وسلم ولم يسجد ما نقصه فان سلم فاحدث نفى لصحته

بطلب صلاته على الصحيح انتهى ومراده لا نفى لضبطهم وهذا

غريب والمعروف انا اذا قلنا يسجد عند قرب الفصل فقول الامام

ولو سلم واحدث ثم انغمس في ماء على قرب الزمان فالظاهر ان

الحدث فاصل وان لم يطل الزمان انتهى فاخذ منه صاحب

الهادي انه اذا نطق وسجد صار عائدا ثم فرع عليه انه اذا

عاد بطلت لانها صلاة لا تحتملها الحدث فتبطل على المذهب

محمد بن عبد [illegible] د بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد قاضي القضاة

بالشام عز الدين بن الصائغ ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة و

سمع ابا النجا بن اللتي والحافظ يوسف بن خليل وغيرهما وحدث

عنه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز ولازم القاضي

كمال الدين التفليسي فصار من اعيان اصحابه ثم ولي تدريس الشامية

البرانية مشاركا للقاضي شمس الدين بن المقدسي ثم استقل بها ابن

المقدسي وانفصل عز الدين ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي القضاء سالم

فيا

ابن خلكان وولي ... ثم عزل ... سيرته لا ... جيدة ... ثم اعيد فاستمر الى سنة اثنتين وثمانين فتظاهرت عليه الاعداء والقي
في الحبس واستمر معزولا الى ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وعمره
وخمسين سنة محمد بن عبد الخالق بن علي بن موسى القاضي شمس
الدين السوافي الصفدي ثم الدمشقي مدرس الامينية سمع من الامير
اسامة بن منقذ روى عنه الحافظ الدمياطي وغيره وولي قضاء
حمص وتوفي سنة تسع واربعين وستمائة محمد بن عبد الواحد
بن ابي سعد المديني ابو عبد الله الواعظ ولد في ذي الحجة سنة
ثلاث واربعين وخمسمائة بمدينتي وسمع وسمع الحديث
من ابي القاسم اسماعيل بن علي الحمامي وابي الوقت السجزي وابي
الخير محمد بن احمد الباغبان وغيرهم حدث عنه الحافظ ضياء الدين
المقدسي والحافظ ابن النجار وقال هو حافظ ثبت شافعي له
معرفة بالحديث قتل باصبهان شهيدا على يد التتار في رمضان

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة محمد بن [illegible] بن ابي سعيد

الصامري الشيخ شرف الدين شيخ سوجا فقيه اصولي نحوي اديب

توفي في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة حدثونا عنه ومن شعره

ان شعري قد حط شعري حتى صار مثل دري لكل قدر الهلال دوا بحمل

ثم يحوي جوامع الكلام نحوي * فاعترافي منها كقسم الهلال * ضرعوني لا انا

واصول الفروع جئت وطوني لمرامي منعقد كالهلال * هلال المسيد — في اصول الكلام منها كلالي

ثم بحلى قد جودته * حتى ربط الذ لي كربط الهلال * ما يجمع حسي او — نتقلبت في الورى كهلال

وعروضي قد حططته * عروضي فرمال صحبي كسري الهلال * قطعوني الحصى المسود — هلال ابن اميه

ثم لحي لاجل البلوى * واتاني بمثل طعن الهلال * حديدة المصابة

وبلائي قد حبسته * لعبد صيدي به كصيد الهلال [illegible] حول

ثم تتوي مثل النثار ويجت رزقي عند ميل الهلال * الاصبح

عكوا الانتساب ماذا لاعتى مالي الدهر يطفى المهلال * الوفي المكسوره

ثم حلي قد خطفني بنفاتي في الورى جميع الهلال * الغبار والهبا

وكذا الوهي الفضل اليوم * وكساني ثوبا كمثل الهلال * جميع حلة وهي اللارحم

وبلوت نعت النجوم ومنتقى   بعد وردي منها كورد المهلل بمسلم الافاعي

ولقد لمحت اشتر السلو دهرا   الست فيه موضعا كالهلال بجنب الماء في الحوض

فتركت العلوم بهالها لهاني   حيث سبقي كل الورى في المال بمقاولة الاخبار عني   المشهور

وتصوفت لا سبقت البرايا لخشوعي ونفقهم في الهلال   المادلاتي في دقه   الشيخ

ثم لي رضى حتى في الوجد   انضا بعد ان كنت كالاقما للال سفيان بن عيينة

محمد بن علي بن الفضل الحلي مهذب الدين ابو طالب ابن الخيمي الاديب

شاعر سمع ببغداد من ابن الزاغوني وغيره وحدث عنه المنذري

وغيره فمن شعره ط

ادبتمن شك في فضلهم   فهو عن الايمان في معزل

فضل ابي بكر وتقديمه   وصاحبيه واخيهم علي

نقل لهم عني كذا الخبر   الاثبات عنهم ولذا قبل لي

وان من ابغضهما شنعة   تاخير من قدم في الاول

ولد بالحلة سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي في ذي القعدة

سنة اثنتين وقيل احدى واربعين وستمائة محمد بن علي بن

الحسين الخلاطي الفقيه ابو الفضل القاضي له كتاب فوائد الشرح
وضوابط الاصل والفرع على الوجيز وله مصنفات غير ذلك
سمع ببغداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وبدمشق
من ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي وحدث وانتقل الى القاهرة
تولى قضاء الشارع بظاهرها توفي في شهر رمضان سنة خمس
وسبعين وستمائة بالقاهرة محمد بن علوان بن مهاجر بن علي
بن مهاجر امام الاسلام شرف الدين ابو المظفر الموصلي على ابي البركات
بن السروجي وببغداد على ابي المحاسن يوسف ابن بندار وبرع
في المذهب وسمع الحديث من الحسين بن الموصلي ومحمد بن علي
بن ياسر الجياني وجماعة روى عنه الزكي البرزالي وغيره وله
تعليقة في المقصود ودرس بالمدرسة التي انشاها ابوه علوان
بالموصل وعدة مدارس اخر مات بالموصل ثالث المحرم سنة خمس
عشرة وستمائة محمد بن عمر بن الحسين الخلاطي لا بن الحسين التيمي
البكري الامام فخر الدين الرازي بن خطيب الري امام المتكلمين

دو

ذو الباع الواسع في تحقيق العلوم والاطلاع بالشاسع من حقائق
المنطوق والمفهوم والانقضاض على الوفاق وهل يجري من
الافذاذ الا الامر المحتوم بحيث ليس للجهر ما عنده الا من الحوام
وجرتهما على المساواة للمماثل ما له من الاوامر وروضته حبر
علم تستقل الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه من الازاهر وانتظمت
فيه ذكاء العظيم عقود الملة الاسلامية وابتسمت به ذكاء التعليم
ثغور الثغور ولقد نبه تنوع في المباحث وفنونها وترفع قلم
وفي الاشكل سمو بينونتها والى بجنبات طلعها هضيم وكلمات
تقسيم الدهر ان الملحد بعد ما لا يفيد ران يضيم ولسنتها اورى
الاشعري من نسبه الى ركن مشيد بما اعتزل المعتزلي علما
انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وخاض من العلوم
في بحار عميقة وادعى النفس في دفع اهل البدع وسلوك
الطريقة واما الكلام فكل ساكت خلفه وكيف لا وهو الامام
ردع طوارق المبتدعة وهد قواعدهم مزخرفين ونفى النفس

للرفض وشاء دماء الشيعة ومال الى المعتزلة فاغتال الغيلانية
واوصل الواصلية النقمات الواصبة وحمل العمرية اعباء الطلح
والنجيبو وقال الهذلية لا تنتهي قدرة الله على خير وضير و
بامّى ايقنت النظامية بانه اذا لاق بعضهم باسّ بعض وفرّ
شملهم وصيرهم قطعا وعبث البشرية لما حل معتزلهم شيعا
وهشم الهشامية والبهشمية بالحجة الموضحة وقصم الكعبية فصار
تحت الاذيال مجرحة وعلمت الخشابية من قطعها ان الاسلام
عاد يجب ما قبله وانهزم جيش الاخيدية فما منهم الا من عاد
الى القبلة وعرج على الخوارج فقد خلوا تحت الطاعة وعلمت
الازارقة منهم اى فتكات ابيضت المحمدية ونار اسمرة الاحمدية
لا قبل لهم بها ولا استطاعة وقالت الميمونية اليمن من الله
والشر وحسب الاخنسية وما منهم الا من تحيز الى فيه وفرد النفت
الى الروافض فقالت الزيدية ضرب عمرو وخالد وبكر زيدا او
قالت الامامية هذا الامام ومن حاد عنه جاء شيئا اذا وهمت
السليما

السليمانية ان جنهما جنس في الفتاوي وقالت الازلية هذا الذي قدر
الله في الازل ان يكون فسدوا وعوذ بنا سبع المثاني وقال المنتظرون
هذا الامام وهذا اليوم الموعود وحصلت الكسانية في ظلال كتبه و
سجل عليهم بالطاعة في يوم مشهود ونظر الى الخبرية بشزر فمنى
كل منهم على كبره الهون كانت جاحدا وعلت الجارودية ان ضعها
لانقيال هذا العظيم انجار ونادت الزرارية لا ضرري الاسلام ولا
ضرار ونظرنا على القدرية فغشي كل منهم وبهت ثم اقبل واستصغر
وكان من الوهابية اقل واحقر فقتل كيف قدر وانعطف الى المرجية
وما ارجاهم وجعل الله منه منتهى للدهرية في الهون وساهم بناهم
ودعا الحلولية فحل عليهم ما هو اشد من المنية واصبحت الباطنية
تاخذ اقواله ولا تعتد مذاهب الظاهرية واما الحشوية فهم
ابلة صنعهم وقبح على رؤوس الاشهاد جمعهم فشربوا كاسا قطع امعاهم
ومردوا فرارا الى حتى الاماكن حين عدم الناس مختاهم وصارا
القايل بالجهة في احسن الجهات وعرض عليه كل جسم وهو يضرب

بسيف الله الاشعري ويقول هل من مزيد مات وهلك حتى نادوا
بالثبور وزال من الناس اشرارهم وشكوكهم وسكوا اولئك هم
بور واما النصارى واليهود فاصبحوا جميعا وقلوبهم شتى وقومهم
حيارى وروايات الفريقين سكارى وما هم بسكارى وما من نصراني
الا وقال ايها الفرد لا نقول بالتثليث بين يديك ولا يهودي الا سلم
وقال انا هدنا اليك هذا ما يتعلق بفنون العقايد وقواعد
التوحيد واما علوم الحكما فلقد تدرع بجلبابها وتلفع باثوابها
وتبحر في طلبها حتى دخل من كل ابوابها واشم المتلون المقول
وقد عظم وقال المصنف في كل امر هذا من لدن حكيم ولو ان ابن
سينا بالطور البيرو لا ان قدر بلاد ون هذا والفضل بعد ان
كلام المنثور وكلامه المنظوم يكاد سنا برقهما يذهب بالابصار وفهم
صاحب اقليدس من اشياء جمة في الكواكب وافلاكها سوا من وجد حتى
ابرزها في ظلام الضلال عن رنها ولا تمسك بعضهم الكرام واما
الشرعيات تفسيرا وفقها واصولا وغيرها فكان بحرا لا يجارى

وبدر

وبه قال الا ان حبذا لا يثبت بنهار اهذا هو المحرم كيف يكون ان
يتغافل المؤمن عن هذا وهذا هو الذهن الذى كان اسرع الى كل
دقيق فهذا وهذا هو الحجة التى تبتنى على مافى العقل والشرع وهذه
هى الحجة يثبت بها الاصل ويتفرع الفرع ما القاضى عنده الا الخصم الى
وما الخليل ان ماثله الا من تلبس بالمحيط ولم يقف عند حد و
لا يسمو ما البصرى الا قايد بصره وان رام لحاق نظره لا يقف فقد
نظر العين وقال ابو المعالى الاموى يقال لهذا الامام المطلق انه
كنت امام الحرمين ولقد اجاد ابن عنين حيث يقول فيه ط

ماتت به بدع تمادى عمرها ∴ دهرا وكاد ظلامها لا ينجلى
وعلا به الاسلام ارفع هضبة ∴ ورسى سواه فى الحضيض الاسفل
غلط امرؤ بابى على قاسه ∴ هيهات قصر عن مداه ابو على
لو ان رسطاليس يسمع لفظة ∴ من لفظه لعرته هزة افكل
وكان بطليموس لو لاقاه من ∴ برهانه فى مشكل مشكل كل
ولو انهم جمعوا لديه تيقنوا ∴ ان الفضيلة لم تكن للاول

ولد الامام سنة ثلاث واربعين وخمسمائة واشتغل على والده
الشيخ ضياء الدين وكان من تلامذة محيي السنة ابي محمد البغوي و
قرأ الحكمة على المجد الجيلي بمراغة وتفقه على الكمال السمناني
ويقال انه حفظ المسائل في علم الكلام لامام الحرمين وكان اول
امره فقيرا ثم فتحت عليه الارزاق وانتشر اسمه وبعد صيته
وقصد من اقطار الارض لطلب العلم وكانت له يد طولى في الوعظ
بلسان العربي والفارسي ويلحقه فيه حال وكان من اهل الدين و
التصوف وله يد فيه وتفسيره ينبئ عن ذلك وعبر الى خوارزم
بعد ما تمهر في العلوم فجرى بينه وبين المعتزلة مناظرات ادت
الى خروجه منها ثم قصد ما وراء النهر فجرى له ايضا نحو ما جرى له
بخوارزم فعاد الى الري ثم اتصل بالسلطان شهاب الدين الغوري
وحظي عنده ثم بالسلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن
تكش ونال عنده اسنى المراتب واستقر عنده بخراسان وانتشرت
مصنفاته في الآفاق واقبل الناس على الاشتغال بها ورفضوا كتب

المتقد

المتقدمين واقام بهراة وكان يلقب بها شيخ الاسلام وكان كثيرا ما اذا
بالكرامية فيقال انهم وضعوا عليه من سقاه السم فمات وكان خوارزمشاه
ياتي اليه وكان اذا ركب يمشي حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم
وكان شديد الحرص جدا في العلوم واصحابه اكثر الخلق تعظيما له وتادبا
معه لعنده هو النهاية الوافرة ومن تصانيفه التفسير والمطالب العالية
ونهاية العقول والاربعين والمحصل والبيان والبرهان في الرد على اهل
الزيغ والطغيان والمباحث العمادية والمحصول وعيون المسائل وارشاد
النظار واجوبة المسائل البخارية والمعالم وتحصيل الحق والوجيز لا
وشرح الاشارات وعيون الحكمة وشرح الاسماء الحسنى وقيل شرح
مفصل الزمخشري في النحو ووجيز الغزالي في فقه وسقط الزند لابي
العلاء وله طريقة في الخلاف ومصنف في مناقب الشافعي وغير
ذلك واما كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم فلم يصح انه له و
قيل انه مختلق عليه حكى الاديب شرف الدين بن عنين انه حضر درسه
مرة وهو شاب وقد وقع ثلج كثير فسقطت بالقرب منه حمامة

وقد طردها بعض الجوارح فلما رفعت رجع عنها الجارح فلم تقدر الحمامة

على الطيران من الخوف والسيرة فلما قام الامام من الدرس وقف عليها

ورق لها فقال ابن عنين فقلت في الحال ط

كان الكرام المطعمين اذا شتوا ÷ في كل مسغبة وثلج خاشف

العاصمين اذا النفوس تطايرت ÷ بين الصوارم والوشيج الراعف

من انبا الورقا ان محلكم ÷ حرم وانك ملجا للخايف

وفدت اليك وقد تدانى حتفها ÷ فحبوتها ببقايها المستانف

ولو انها تحبى بمال لانثنت ÷ من راحتيك بنايل متضاعف

جات سليمن الزمان بشكوها ÷ والموت يلمع من جناحي خاطف

قرم لواه القوت حتى ظله ÷ بازايه يجري بقلب واجف

واعلم ان شيخنا الذهبي ذكر الامام في كتاب الميزان في

الضعفا وكتبت انا على كتابه حاشية مضمونها انه ليس لذكره في

هذا الكتاب معنى ولا يجوز من وجوه عدة اعلاها انه ثقة حبر

من الاحبار والايمة وادناها انه لا رواية له فذكره في كتب الرواة

مجرد

مع شغوله بتعصب وتحامل تقشعر منه الجلود وقال فى الميزان له
كتاب اسرار النجوم سحر صريح فلعله وقد نعرفك ان هذا الكتاب
مختلق عليه وبتقدير صحة نسبته اليه ليس هو بسحر فليتامل من
يحسن السحر ويكفيك شاهد على تعصب شيخنا عليه ذكره اياه فى
حرف الفاء حيث قال الفخر الرازى ولا يخفى انه لا يعرف بهذا ولا هو
اسمه انما اسمه محمد محمد واما ما اشتهر به فابن الخطيب والامام
فاذا نظرت ايها الطارح رداء التعصب عن كتفيك الجانح الى جهة
الحق مجرى عينيك الى رجل عمد الى امام من ائمة المسلمين وادخله
فى جماعة ليس هو منهم اعنى رواة الحديث فان الامام لا رواية
له ودعاه باسم لا يعرف به ثم نظرت الى قوله فى اخر الميزان انه
لم يتعمد فى كتابه هوى نفس واحسنت الظن بالرجل وابعدته
عن الكذب اوقعته فى التعصب وقلت هذه كلها امور لعلها مقتضية
الكوهة ولولا ما لها المسكين حق التامل واولى رشده لا وجبت له
حبا عظيما فى هذا الامام ولكنها الحامل لنا على هذه العظيمة و

المردية لمثل هذه المصيبة العظيمة نسأل الله الستر والسلامة وذكر
ان الامام وعظ يوما بحضرة السلطان شرف الدين الغوري وحصلت
له حال فاستغاث يا سلطان لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى
وان مردنا الى الله وبينه من امر الحشوية انهم كتبوا الرقاع فيها انواع
السباب وصاروا يضعونها على منبره فاذا جاء قرأها فقعد ثم استغاث
في هذه الرقعة ان ابني يفعل كذا فان صح فهو شاب ارجو له التوبة
وان امرأتي تفعل كذا فان صح هذا فهي امرأة لا امانة لها وان غلامي
يفعل كذا وحبذا بالغلمان كل سوء الا من حفظه الله وليس في شيء من
الوفاء ولله الحمد انني اقول ان الله جسم ولا يشبه بخلقه ولا
ان دوني تعتقد ذلك ولا غلامي واي المرتضين او صح قال ابو عبد الله
الحسين الواسطي سمعت الامام بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب
فيه اهل البلد

المرء ما دام حيا يستهان به ❊ ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا انا ابن الكمال عمر بن الياس بن يونس
المراغي

الحمد لله اما بعد فيقول ابن ابي بكر النسائي عمر بن الكمال محمود بن عمر
الرازي قال سمعت الامام فخر الدين يوصي بهذه الوصية لما احتضر
لتلميذه ابراهيم بن ابي بكر الاصبهاني يقول العبد الراجي رحمة ربه
الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو اول عهده
بالاخرة واخر عهده بالدنيا وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاسٍ
ويتوجه الى مولاه كل ابق احمد الله بالمحامد التي ذكرها اعظم
ملائكته واشرف اوقات معارجهم ونطق بها اعظم انبيائه في
اكمل اوقات مشاهداتهم واحمده بالمحامد التي يستحقها عرفتها او
لا مناسبة للتراب مع رب الارباب وصلاته على ملائكته المقربين و
الانبيا والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين اعلموا اخلائي في
الدين واخواني في طلب اليقين ان الناس يقولون ان الانسان اذا
مات انقطع عمله وتعلقه عن الخلق وهذا تخصيص من وجهين
الاول انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء عند
الله اثر الثاني ما يتعلق بالاولاد واداء الجنايات اما الاول فاعلموا

انى كنت رجلا محبا للعلم وكنت اكتب فى كل شئ شيئا لاقف على كميته

وكيفيته سوا كان حقا او باطلا الا ان الذى نطق به فى الكتب

المعتبرة ان العالم المخصوص تحت تدبير مدبر منزه عن مماثلة

المتحيزات موصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة ولقد اختبرت

الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رايت فيها فايدة تساوى

الفايدة التى وجدتها فى القران لانه يسعى فى تسليم العظمة

والجلال لله ويمنع عن التعمق فى ايراد المعارضات والمناقضات

وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى فى تلك المضايق

العميقة والمناهج الخفية فلهذا اقول كل ما ثبت بالدلايل الظاهرة

من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركا فى القدم

والازلية والتدبير والفعالية فذلك هو الذى اقول به والقى

الله به واما ما ينتهى الامر فيه الى الدقة والغموض وكل ما ورد فى القران

والصحاح المتعين للمعنى الواحد فهو كما قال والذى لم يكن كذلك

اقول يا اله العالمين انى ارى الخلق مطبقين على انك اكرم الاكرمين

وارحم

وارحم الراحمين فكل ما مد به قلمي او خطر ببالي فاستشهد واقول

ان علمت مني اني اردت به تحقيق باطل او ابطال حق فافعل بي ما

انا اهله وان علمت مني اني سعيت الا في تقديس اعتقدت انه الحق ما

وتصورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي فذاك

جهد المقل وانت اكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في زلته فاغثني

وارحمني واستر زلتي وامح حوبتي واقول ديني متابعة الرسول محمد

صلى الله عليه وسلم وكتابي القران العظيم وتعويلي في طلب الدين

عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل

العثرات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجا في رحمتك وانت

قلت انا عند ظن عبدي بي وانت قلت امن يجيب المضطر اذا دعاه

فهب اني ما جئت بشي فانت الغني الكريم فلا تخيب رجاي ولا ترد

دعاي واجعلني امنا من عذابك قبل الموت وبعد الموت وعند

الموت سهل علي سكرات الموت فانك ارحم الراحمين واما الكتب

التي صنفتها واستكثرت فيها من ايراد السؤالات فليذكرني من

نظر فيها بما الدعا يحمل على سبيل التفضل والانعام والا فبجذب

القول الذي قالي لما اردت الا تكثر البحث وسعيد العالم والاعتماد

في الكل على الله الثاني وهو اصلاح اسرار الاطفال فالاعتماد فيه

على الله ثم انشد وصنف في ذلك الى ان قال واسرت ار

تلامذي ومن عليه حق اذا انا مت بالعون في اخفا موتي وبدفني

على شرط الشرع فاذا دفنوني قروا على ما قدروا عليه من القران

ثم يقولون يا اكرم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه هذا اخر الوصية

وقال الامام في تفسيره والحنفي في سورة يوسف عليه السلام

والذي جربته من طول عمري ان الانسان كلما عول في امر من

الامور على غير الله صار ذلك سببا للبلاء والمحنة والشدة والرزية

واذا عول على الله ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب

على احسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت لي من اول عمري الى

هذا الوقت الذي بلغت فيه الى السابع والخمسين فعند هذا استقر

قلبي على انه لا مصلحة للانسان في التعويل على شي سوى فضل الله

واحسانه

واما انما انتهى [illegible] وما ذكره حق ومن طلب نفسه وجد الامر
كذلك وان فرض احد من في امره غير الله حصل له فاعلم
انه لا يخلو من احد رجلين اما رجل مكور ربه والعياذ بالله واما
رجل يطلب سرا وهو يحسب انه خير لنفسه وينظر لذلك في عاقبة
الامر فلما انتزع انقلابه في الدنيا بل الاخرة الى اسوا الاحوال
ومن هنا اعتبار ذلك فليحاسب نفسه [illegible] ان هذه الحكاية
من كلام الامام دال التنعي مرا فيه طول عمره ومحاسبته لنفسه رضي
الله عنه وفيه من ديبها او يذكره بوجد او يتباكى عند نفسه
توفي الامام رضي الله عنه بهراة في يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة ومن الفوايد عنه اذا باع من صبرة مجهولة
الصيعان صاعا وجوزناه او معلومة وقلنا انه لا ينزل على الاشاعة
فالخيرة في الجانب الذي يوخذ منه العقد للبايع قال ابن الرفعة
في المطلب في الجزء في الكلام على ما اذا كان رابع الشاة الكبرى
في المنتخب المعنوي لابن الخطيب انها للمشتري وقد توقفت فيه انتهى

قلت وقد اجاد في قوله المعري لابي الخطيب لانكم كنتم امن الناس

ذكروا انه لبعض تلامذة الامام لا للامام اختار الامام في التفسير

في سورة الاسراء ان الجمادات وغير المكلف من البهائم انما يسبح الله

بلسان الحال ولا يسبح بلسان المقال واحتج بما لا يقع عندنا و

نقل قوم فقالوا كل حي ونام يسبح دون ما عداه وعليه قول عكرمة

الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح قال يزيد الرقاشي للحسن وهما

بالكلام لعاماً قد قدم الخوان يسبح هذا الخوان يا ابا سعيد

فقال قد كان يسبح مرة يريد ان الشجرة في زمن ثمرتها واعتدالها

ذات تسبيح واما الان فقد صار خوانا مدهونا ويستدل لهذا

بما ثبت من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وبينا انه دعا بعسيب رطب

وشقه باثنين وغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال على

لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا فان فيه اشارة الى انهما ما داما

رطبين يسبحان واذا يبسا صارا جمادا وذهب قوم الى ان كل شي

مما

من جماد ونبات ولا يسبح بلسان الحال وهذا هو الارجح عندنا لانه
لا استحالة فيه ويدل له كثير من المنقول قال تعالى انا سخرنا الجبال
معه يسبحن بالعشي والاشراق وقال تعالى وتخر الجبال هدا ان
دعوا للرحمن ولدا وقال صلى الله عليه وسلم كما روى عنه ابن ماجه
لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شجر ولا حجر ولا مدر ولا شيء
الا شهد له يوم القيمة وفي صحيح البخاري انهم كانوا يسمعون تسبيح
الطعام وهو يوكل عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف حجرا بمكة كان
يسلم علي قبل ان ابعث وخبر الجذع في هذا الباب مشهور و
روى ابن المبارك في رقائقه عن ابن مسعود قال ان الجبل ليقول
للجبل هل مر بك اليوم ذاكر لله فاذا قال نعم سر به الى غير ذلك
من اخبار وروايات تشهد على تحمل قوله وان من شيء الا يسبح بحمده
على عمومه من غير تاويل فان قلت لا يلزم من تسبيحها بلسان المقال انا
نسمعها وانما يكون ذلك من حيث سبيل المعجزة كما كانوا يسمعون

تسبيح الطعام عند المصطفى صلى الله عليه وسلم او على الكرامة

ذهب الامام الى انه اذا قال لامرأتيه احداكما طالق لا يقع الطلاق

على واحدة منهما لان الطلاق يعين فيستدعي محلا معينا حكى

الامام في المناقب ان الحسين للفتوى مال الى مذهب ابي حنيفة في

مسح الرأس في الوضوء فاوجب الربع وتعجب الامام من البغوي في

ذلك قلت وهذا اخذه من كلامه في التهذيب فانه قال بعد

ما حكى مذهب الشافعي وابي حنيفة وجب ان لا يسقط الفرض عنه

اذا مسح اقل من الناصية لان ظاهر القران يوجب التعميم والسنة

خصته بقدر الناصية انتهى وليس صريحا في مذهب ابي حنيفة بل

في التقدير بقدر الناصية اما تقدير الناصية بالربع فغير صحيح انما

تقدير الناصية بالربع هذا قول الحنفية فان صح انه نحوا فقهم

على تقديرها بالربع فقد صح نقل الامام والا فاختيار البغوي

خارج عن المذاهب الاربعة ومن شعر الامام رضي الله عنه

نهاية اقدام العقول عقال ۞ واكثر سعي العالمين ضلال

وارواحنا في غفلة من جسومنا ۞ وحاصل دنيانا اذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ۞ سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا

وكم من جبال علت شرفاتها ۞ رجال فزالوا والجبال جبال

وكم قد راينا من رجال ودولة ۞ فبادوا جميعا مسرعين وزالوا

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن محمد بن شيخ الشيوخ صدر
الدين ابو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجويني الصوفي ولد
بجوين وتفقه على ابي طالب الاصبهاني صاحب التعليقة المشهورة
وقدم الشام مع والده وتفقه على القطب النيسابوري وسمع
من ابيه ويحيى الثقفي وولي المناصب الكبار وتخرج به جماعة
ودرس وافتى وزوجه القطب النيسابوري بابنته فاولدها
الاخوة الاربعة الامراء الصدر وعمر ويوسف واحمد وحسن و
عظم جاهه في الدولة الكاملية ودرس بتربة الشافعي ومشهد
الحسين وتقدم بعد ذلك وسيره الكامل رسولا الى الخليفة يستنجده
على الفرنج في نوبة دمياط فمرض بالموصل ومات سنة سبع عشرة

وستمائة محمد بن عيسى بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي
عبد الله القرشي العبدري ابو عيسى المروروذي من اهل
بنج ديه من اعمال مرو الروذ فقيه فاضل من بيت الفضل والتقدم
مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببنج ديه قال ابن النجار وبلغني
ان بعض غلمانه الهنود اغتاله فقتله وكان من اجمل الشباب
واظرفهم ولم يعين تاريخ وفاته محمد بن محمد بن عثمان ملك بلغ
الشيخ بدر الدين شارح الهيئة والده الشيخ جمال الدين النحوي
خبير بالمعاني والبيان والمنطق ذكي توفي كهلا في المحرم سنة
ثمانين وستمائة محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن
الحافظ الكبير المتقن محب الدين ابو عبد الله ابن النجار البغدادي
مصنف تاريخ بغداد الذي ذيل به على تاريخ الخطيب في
ثلاثين مجلدا الاعلى سعة حفظه وعلو شانه وله مصنف حافل
في مناقب الشافعي رضي الله عنه وتصانيف اخر كثيرة في السنن
والاحكام وغيرها ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين و
خمسمائة

خمسمائة وسمع من عبد المنعم بن كليب ويحيى بن بوش وذاكر بن كامل وابي
الفرج بن الجوزي واصحاب ابن الحصين والقاضي ابي بكر فاكثر واول سد
سماعه وله عشر سنين واول عنايته بالطلب وله خمس عشرة سنة و
رحل الرحلة الواسعة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان ومرو وهراة
ونيسابور ولقي ابا روح الهروي وعين الشمس الثقفية وزينب الشعرية
والمؤيد الطوسي والحافظ ابا الحسن علي بن الحسن وابا اليمن الكندي — بدل المفضل
وابا القاسم بن الحرستاني ومن بعدهم قال ابن الساعي كانت رحلته
سبعا وعشرين سنة واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ روى
عنه الجمال محمد بن الصابوني والخطيب عز الدين الفاروقي وعلي بن
رحمة الهتراني والقاضي تقي الدين سليمان وخلق واجاز لاحمد بن
ابي طالب بن الشحنة راوى الطهاوى شيخنا بالاجازة توفي ببغداد
في خامس شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة محمد بن محمود بن
عبد الله الجويني قاضي البصرة ابو عبد الله تفقه بالنظامية ببغداد
وولي قضاء البصرة وبها مات سنة خمس وستمائة محمد ابن محمود بن

محمد بن عباد ابو عبد الله القاضي شمس الدين الاصبهاني شارح المحصول
كان اماما في المنطق والكلام والاصول والجدل فارسا لا يشق غباره
منذ نبا لبيبا ورعا نزها ذا اهتمام بتكثير العبادة والمراقبة حسن
العقيدة خرج من اصبهان شابا ودخل بغداد واشتغل بها ثم قدم
حلب وولي القضاء بمنبج ثم قدم القاهرة فولاه قاضي القضاة
تاج الدين ابن بنت الاعز قضاء قوص فباشره مباشرة حسنة وكان
مهيبا قائما في الحق على ارباب الدولة يخافونه اشد الخوف بلغني
ان الحاجب بمدينة قوص تعرض الى بعض الامور الشرعية فطلبه و
وضربه بالدرة ولم ينتطح فيها عنزان وكان وفود الى درسه اخذ
عنه العلم جماعة وذكروا ان الشيخ الاسلام تقي الدين القشيري كان
يحضر درسه بقوص وكان دينا ان الطالب اذا اراد ان يشتغل عليه
الفلسفة فمنعه وقال لا حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجا حقا جيدا
فلله دره وشرحه للمحصول حسن جدا وان كان قد وقف على
شرح القرافي واودعه الكثير من محاسنه لكنه اورده على احسن سبك

واجود

واجود تحريرا بحيث انك ترى الفضلا ينقلون كلام العراقي وان كان هو
المتكلم لها كانهما توأمان من كلام هذا الشيخ الاصبهاني فقد نسجت
وجرت على اسلوب المحقق لكن الفضل للعراقي وللاصبهاني ايضا
كتاب القواعد مشتمل على الاصلين والمنطق والخلاف دخل القاهرة
بعد قضاء توص ودرس بالمشهد الحسيني والمعاد بالشافعي ولما ولي الشيخ
تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الاعادة وبلغني
انه قال بعد الاربعين خير من نظرها ونحن نقيم منذ كذا من جهته مشيخة
وقد مر بهجرته الا نحقق به وبامثاله الاستفادة من امام الائمة
الشيخ تقي الدين وبلغني انه حين قرب من توجه الى مصر اقترض عشرين
دينارا حتى تزود بها وسمعت الشيخ الامام الوالد يحكي انه قال
في الاستدراك مرة واول من حجر بفتح الحا والجيم فقيل لحجر بضم الحا
واسكان الجيم فقال حجر حجر صحابي والسلام وحضر اليه من قوم طالب
يشكو اليه من شاعر هجاه ويساله ضربه تعزيره فقال اخشى على نفسي يعني
يهجوني ايضا وكان يعتقد كرامات الاوليا قال لمرة لبعض الطلبة

يا سيدي اسمع ان في هذه الامة من يمشي على الماء ويطير في الهواء

فقال يا بني هذه الامة اكرمها الله بنبيها صلى الله عليه وسلم

فانتفى عن اوليائها مقام النبوة والرسالة واثبت ما ثبت من

الخوارق ولد باصبهان سنة عشرة وستمائة وتوفي بالقاهرة

في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة فصل مشتمل على

عقيدة مختصرة في كلام مستتم الاشارة فيها الى الادلة وهي الحمد لله

حق حمده وصلواته على محمد عبده ورسوله اعلم ان الخالق واجب

الوجود لذاته واحد عالم قادر حي مريد متكلم سميع بصير

فالدليل على وجوده الممكنات لاستحالة وجودها بنفسها و

استحالة وجودها بممكن آخر وضرورة استغناء المعلول بعلته عن

كل ما سواه وافتقار الممكن الى علته والدليل على وحدته انه لا

تركيب فيه بوجه والا لما كان واجب الوجود لذاته ضرورة افتقاره

الى ما تركب منه ويلزم ذلك انه لا يكون من نوعه اثنان اذ

لو كان للزم وجود الاثنين بلا امتياز وهو محال والدليل على

علمه

علمنا ايجاده للاشيا لاستحالة ايجاد الاشيا مع الجهل بها والدليل على قدرته
ايضا ايجاده للاشيا وهو اسابالذات وهو محال والا لكان العالم وكل
واحد من مخلوقاته قديما فتعين ان يكون فاعلا بالاختيار وهو المطلوب
والدليل على انه حي علمه وقدرته لاستحالة قيام العلم والقدرة
من غير حي والدليل على ارادته تخصيصه الاشيا بخصوصيات واستحالة
التخصيص من غير مخصص والدليل على كونه متكلما انه امرنا لانه
بعث الرسل عليهم السلام لتبليغ اوامره ونواهيه ولا معنى لكونه
متكلما الا ذلك والدليل على كونه سميعا بصيرا السمعيات والدليل
على نبوة الانبيا عليهم السلام المعجزات وعلى نبوة سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم القران المعجز نظمه ومعناه ثم نقول كلما اخبر به
صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر ومنكر ونكير وغير ذالك من
احوال القيمة والصراط والميزان والشفاعة والجنة والنار فحق لانه
ممكن وقد اخبر به الصادق المصدوق فيلزم صدقه والله الموفق ٥
محمد بن عمر بن عبد الواحد ابن رجا القرشي الحنبلي الفقيه المحدث

مخلص الدين ابو عبد الله بن الحافظ ابي احمد بن النجم ابي القاسم
القاسم الاصبهاني ولد في جمادى الاخرة سنة عشرين وخمسمائة و
حضر على فاطمة الجوزدانية وجعفر بن عبد الواحد الثقفي واسماعيل
ابن الاخشيد وسمع من سعيد ابن ابي الرجا الصيرفي واسماعيل بن ابي
صالح المؤذن وزاهر الشحامي وخلق روى عنه ابن الخليل والضيا
وغيرهما قال ابن النجار كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي له معرفة
بالحديث ويد باسطة في الادب وتفنن في كل علم ويكتب خطا
حسنا وكان من ظراف الناس ثقة متدينا له مكانة رفيعة عند
الملوك خرج الى شيراز فتوفي بها في ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة
محمد بن نامور بن عبد الملك القاضي افضل الدين الخونجي ولد
في جمادى الاولى سنة تسعين وخمسمائة وله اليد الطولى في المعقول
وهو صاحب الموجز في المنطق وغيره وولي قضاء القضاة بالقاهرة
وكان كثير الافكار بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك حتى انه فكر
في مجلس السلطان ثم غشي الانكار فقال انا فكرت في مسئلة

يطم

تلمو في ابنه اذا فتوني على حيثه لكنا نوفي بحساط مفصل ما قال

منثور بساط ودرس بالبلد رسته الصالحية بالقاهرة وغيرها

توفي في الخامس من شهر رمضان سنة ست واربعين وستمائة و

دفن بسفح المقطم ورثاه عز الدين الاربلي بقصيدة اولها

تقضى افضل الدنيا فلم يبق فاضل   ومات بموت الخونجي الفضائل

محمد بن هبة الله بن … بن بندار بن مميل بفتح الميم ومعناه محمد

القاضي شهاب الدين ابو نصر بن الشيرازي ولد في ذي القعدة سنة

تسع واربعين وخمسمائة واجاز له ابو الوقت السجزي ونصر بن

سيار الهروي واخرون وسمع من ابي يعلى بن الحبوبي والصائن

هبة الله بن عساكر واخيه الحافظ ابي القاسم وخلائق وطال عمره

وتفرد عن اقرانه روى عنه المنذري وابن خليل والبرزالي و

الشرف ابن النابلسي والجمال ابن الصابوني وابو الحسين بن اليونيني

واحمد بن هبة الله بن عساكر وخلائق وتفرد بالحضور عليه

حفيده ابو نصر محمد بن محمد وابو القاسم بن عساكر وولي قضاء القدس

ثم قضا الشام استقلالا ودرس بعد وبستا العماد الكاتب ثم تركها
ثم ولي تدريس الشامية البرانية وكان موصوفا بالرياسة و
والنبل ونفاذ الاحكام وعدم المحاباة قال شيخنا الذهبي اخذ
المقضي عن القطب النيسابوري ولبن الي عصرون فيما ارى توفي في
جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة [illegible] بن [illegible]
بن [illegible] بن هبة الله قاضي القضاة محيي الدين ابو عبد الله بن
فضلان البغدادي مدرس المستنصرية وقد ولي قضا القضاة
للسلطان الناصر لدين الله امير المومنين رضي الله عنه في اخر
دولته ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة وتفقه على والده الا
العلامة ابي القاسم بن فضلان ورحل الى خراسان وناظر
بها وكان عارفا بالمذهب والخلاف والاصول والمنطق
موصوفا بحسن المناظرة ودرس بالنظامية وسمع من اصحاب
ابي القاسم بن بيان الرزاز وابي طالب الزينبي توفي في
شوال سنة احدى وثلاثين وستمائة محمد بن يحيى بن مظفر

بن

بن علي بن نصر القاضي ابو بكر البغدادي عم ابي الحسن بن نصر الملقب
ولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة وابي الفتح بن البطي وعبد
الله بن عبد الصمد السلمي وغيرهم روى عنه ابن النجار وابو الحسن
العراقي وغيرهما وشيخ شيوخنا وكان اماما عارفا بالمذهب
دينا خيرا وقورا واكثر التلاوة وكان له اليد الطولى في الجدل والمناظرة
صاحب ليل وتهجد تفقه على الشيخ المجير البغدادي وابي المفاخر
اليونارتي وناب في القضاء عن ابي عبد الله بن فضلان وكان اولا
جنديا ثم انتقل ودرس بالنظامية توفي في سابع شوال سنة تسع
وثلاثين وستمائة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا
انا عبد الله بن احمد العلوي انا ابو بكر محمد بن يحيى الفقيه انا
شهدة انا طراد انا هلال انا ابن عياش القطان ثنا ابو الاشعث
ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا اتى المسجد
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ط ه

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الشيخ عماد الدين بن يونس
الاربلي ثم الموصلي احد الائمة من علما الموصل يكنى ابا حامد ولد سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة وتفقه بالموصل على والده ثم رحل الى بغداد
فتفقه بها على السديد السلماسي وابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي
وسمع الحديث من ابي حامد محمد بن الربيع الغرناطي ووهبة الرحمن بن
محمد القشيري وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وعلا صيته
وشاع ذكره وقصده الفقها من البلاد وصنف المحيط في الجمع بين
المهذب والوسيط وشرح الوجيز وصنف جدلا وسماه التحصيل
وعقيدة لا باس بها قال ابن خلكان كان اماما ورعا في المذهب
والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وكان شديد
الورع والتقشف قيل وسوسة لا يمس القلم للكتابة الا ويغسل
يده ولم يرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضله
قال وتوجه رسولا الى الخليفة غير مرة وولي قضا الموصل خمسة
اشهر ثم عزل فولي بعده ضيا الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري

توفي

توفي بالموصل في سلخ جمادى الاخرة سنة ثمان وستمائة ومن الفوايد

والمسايل عند تقسيم الحنفية من صنف ادلة الشرع منحصرة في النص و

الاجماع والقياس وانما قلنا ذلك لان الحكم لمدعي لا يخلو اما ان

يكون مستفادا من نقل اولا من نقل فان كان فلا يخلو اما ان يكون

بواسطة اهل الحل والعقد اولا فان كان فهو المسمى اجماعا ان لم

يكن فهو المسمى نصا وان لم يكن مستفادا فلا يخلو اما ان يكون من

معنى معقول اولا فان كان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى راجعا

الى احد هذين القسمين اولا فان كان راجعا فهو المسمى قياسا

وان لم يكن راجعا كان قياسا مرسلا وهو غير معمول به عندنا

وعندهم وان لم يكن لا من نقل ولا معنى معارض من جانب وجوده

وعدمه فلا يثبت فثبت ان الادلة منحصرة في النص والاجماع و

والقياس نكاح الجنية قال الشيخ نجم الدين القمولي في شرح الوسيط

انه حكى عنه انه كان يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس

ويقول لا يجوز للادمي ان ينكح الجنية قال القمولي وفيه نظر قال

لاصحاب الافضل تقديم الفائتة على الحاضرة الا اذا ضاق
وقت الحاضرة ويحرم بها ذا صاحب التعجيز قبل باب شروط
الصلاة او ادراك جماعة وهل تلحق شرحه بخشية فوات
الجماعة قال وهذا ما لجيدي قلت وسبق والتنبيه الغزالي فقال
في الباب السادس من باب اسرار الصلاة من كتاب احياء علوم
الدين فقال من فاتته الظهر الى وقت العصر فليصل الظهر اولا
ثم العصر الى ان قال فان وجد اماما فليصل العصر ثم يصلي الظهر
بعده فان الجماعة بالاداء اولى وهو خلاف المجزوم به في زيادة
الروضة قبل الباب الخامس في شروط الصلاة فانه قال ولو
تذكر فائتة وهناك جماعة يصلون الحاضرة والوقت متسع
فالاولى ان يصلي الفائتة اولا منفردا لان الترتيب مختلف في
وجوبه والاداء خلف القضاء مختلف في جوازه فاستحب الخروج من
خلافه انتهى ومن اجمد والله اعلم غير الفاضل شرف الدين بن
البارزي عن كتاب التمييز عبارة التعجيز فان عبارة التعجيز او ادراك
جماعة

خلف

جماعة من اصحابنا التميمي فبلى او ادراك جماعة فكانه لما وجد ما

نقله ابن يونس عن جده لا خلاف الخبر ولم يرد في الروضة زاد لفظة

قيل لينبه على ضعفه وقد بينا ان الغزالي مستقل به وله الحجة لاخطام

وعلى القاضي شرف الدين مؤاخذة لا فان قوله قيل كما سيرد به

الى ضعف القول لذلك يشير به الى انه وجه كما ذكر في خطبته و

من اين له وجه في المذهب وهل عنده الا غير كلام الشيخ العماد و

ليس من اصحاب الوجوه وما اظنه وقف على كلام الغزالي و

وبالجملة كلام ابن يونس متجه ظاهر وقد تأيد بكلام الغزالي

والمذهب البسيط مسألة ما في الروضة نقل صاحب التعجيز في

كتاب نهاية النفاسة عن جده الشيخ عماد الدين انه لا يرى

قطع السارق باليمنى للسرقة ودلالة انه حق الله تعالى فاشبه حد

مكره الامة على الزنا قلت وهو الذي يظهر ترجيحه وعزاه في الوافي

الى ابن الصباغ وصاحب البيان وغيرهما وذكر ان لفظ المختصر يدل

لمسئلة الشيخ عماد الدين عن من له اب صحيح قوي فقير لا يجب

نفقته هل يجوز ان يدفع له من سهم الفقراء في الزكاة فاجاب
النقل انه لا يجوز واجاب اخوه الشيخ كمال الدين بالجواز

محمد بن ابي [illegible] بن محمد الشيخ نجم الدين الخباز الموصلي   بياض

محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي الشيخ شهاب الدين الاربلي   بياض

محمد بن ابي [illegible]   بياض

محمد بن ابي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين ابو المعالي الموصلي قال
ابن النجار تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف والفقه
والاصول وصار احد المعيدين بها سمع بالموصل من خطيبها ابي
الفضل عبد الله الطوسي مولده في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين
وخمسمائة ومات في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وستمائة

ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم ابن صخر
الكناني الحموي برهان الدين فقيه صوفي ولد بحماة في منتصف رجب
سنة ست وتسعين وخمسمائة وسمع من فخر الدين بن عساكر وغيره و
درس وكانت له عبادة ومراقبة قصد التوجه الى القدس والخليل

احمة

انه لا يجوز فقهى ابن المقدسي ومات في يوم الاضحى سنة خمس وسبعين

وستمائة ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

بن فاتك بن محمد بن ابي محمد بن ابي الدم القاضي ابو اسحاق ولد بحماه

في جمادى عشر من جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ودخل بغداد فسمع بها ابن سكينة وغيره وحدث بحلب والقاهرة

وله شرح الوسيط وكتاب ادب القضاء وتاريخ توفي في منتصف جمادى

الاخرة سنة اثنتين واربعين وستمائة ذكر ابن ابي الدم ان الشاهد

اذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة حيث ساغت الشهادة

بها فبين ذلك فقال شهدت بالاستفاضة لا تسمع شهادته على الاصح

وفيه خلاف غريب وقد قال الرافعي في المحرر اذا جازت

الشهادة فيه بالاستفاضة ان الشاهد يبين ذلك فيقول سمعت

الناس يقولون انه كذا لكن ذكر الرافعي في الشهادة بالملك انه

تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ولو بين ذلك فقال اشهد انه

بالملك استفاضة لم يقطع القاضي بالقبول والغزالي بالمنع وهذا ما شاهد

للخلاف الذي حكاه ابن ابي الدم والوالد رحمه الله على المسألة

كلام رفيقين ذكره في فتاويه وذكرناه نحن مع زيادات عليه في

كتاب توشيح مسئلة الشهادة بالاقرار قال ابن الرفعة قد اشتد نكير التوشيح

ابن ابي الدم على من يقول وقد تحمل الشهادة بالاقرار اشهد

على اقرار فلان بكذا وانما يقول اشهد على فلان بانه اقر

بكذا لان اقرار زيد لم يكن مشهودا عليه بل زيد هو المشهود عليه

لانه المقر وقد اجيب بان ذلك جائز ايضا قال الله تعالى قل بل

ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين

وقال عليه السلام على مثل هذا فاشهد قال ابن الرفعة وفي كلام

الشافعي نظير ذلك وقوله حجة في اللغة كما قال الازهري ابراهيم

بن عبد الوهاب بن علي الانجباني ابو المعالي من اصحابنا المشرح

على الوجيز له مختصر من شرح الرافعي سماه نقاوة العزيز وفي خطبته

يقول مشيرا الى الرافعي وشرح بعض ائمة العصر مجموعا وكان كافلا بجميع

انواع المطالب شاملا لجملة اصناف المذاهب فلي بما فيه ادى على

دون

ومن الاشتهار بجودة القريحة وحدة الذكاء وفطنته ووفور فضله
وغزارة علمه فانه جاء باليد البيضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء لما انه
به قصب السبق واتيانا بما لم تستطعه الاوايل لكثرة نفعه ببسط فيه الكلام
بسطا ابى على همم اهل الزمان وكاد يقضي منه وجا المتطلع الى الملال الى
ان يقول اردت اختصاره بعض اختصار مع جواب ما اورد من
السؤالات والاشارة الى حل بعض ما وجد عليه من الاشكالات الى
ان يقول وكان حفظه الله سمى شرحه العزيز فسميناه شرح خلاصة
نقاوة العزيز وكلامه هذا يقتضي انه بدا فيه في حياة الرافعي
والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف ذكر في اخره
انه فرغ منه في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة قال في هذا الشرح
من كتاب البيع عند ذكر المعاطاة مثلوا المحقرات بالباقة من البقل
والرطل من الخبز وقيل ما دون نصاب السرقة وقيل يرجع فيه الى
العرف واقول لو ضبط بما يأنف اوساط الناس من المكاس في بيعه
وشرايه لم يكن بعيدا قلت والقول بتقديره بما دون نصاب السرقة

هو الموجب الذي ذكره الواقفي انه الانسب وما ذكره هذا الشارح من
الضبط بعيد ولنرجع الى المصنف ابراهيم بن علي بن محمد السلمي
المقرئ الحكيم القطب المصري الامام في العقليات رحل الى خراسان
الى حضرة الامام فخر الدين الرازي وقرا عليه وصار من كبار
تلامذته وشرح كليات القانون وصنف كتبا كثيرة وكان يعتبر
بكلام ابي علي بن الخليل السكوني المغربي صاحب كتاب التمييز
الذي صنفه على كشاف الزمخشري حيث تكلم وتبرى من الشيخ
القطب المصري وسماه قطب الدين الكوفي وصنف فيما تكلم فيه
بعد ما تكلم في الامر نفسه وكلامه في حق الامام مردود وهو
وبال على صاحبه وقد عاب الامام بما لا يعاب به عالم فانه جعل
ضبط كلامه دايرا على ان الامام دابه الاعتراض في كلام الايمة
المتقدمين كالاشعري شيخ السنة والقاضي ابي بكر والاستاذ ابي
اسحاق وابن فورك وامام الحرمين ومثل هذا لا يعاب به
العالم ثم ليس الامر على ما ذكره من ان دابه الاعتراض ولما

هو

هو بحر لا ينزف وذكر لا يلحق فيما شكك من كلامه هو لا على عادة

العلما والمغاربة بل لا يتطلب تحصيلها بما يقع للاشعري في كلامه ولا

يستروي عجيبة الا سامر لا ينكر عظمة الاشعري كيف وهو على طريقته

يمشي ويقول له يا حسد ولكن لم يتبرج الا ميتا عتبرني تساخره له

على مستفيد منها ولا يثنيه ذلك بل يزيده تنكيل المطلب المصري بوه بنيانا

فيمن قتل ظلما على حد التتار سنة ثمان وعشرين وستمائة ابراهيم

بن عيسى المرادي الاندلسي ثم المصري ثم الدمشقي قال فيه النووي

الفقيه الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع الذي

لم تر عيني في وقتي مثله كان رضي الله عنه بارعا في معرفة الحديث

وعلومه وتحقيق الفاظه لا سيما الصحيحان ذا عناية باللغة و

النحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عندي

من كبار السالكين في طرائق الحقائق حسن التعليم صحبته نحو عشر

سنين لم ار منه شيئا يكره وكان من السماحة بمحل عال على قدر

وجده واما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما

توفي بمصر سنة في اوايل سنة ثمان وستين وستمائة هذا كلام النووي
رضي الله عنه ابراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجعبري
الشيخ الصالح المشهور بالاحوال والمكاشفات مولده بجعبر
في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وتفقه على
مذهب الشافعي وسمع الحديث بالشام من ابو الحسن السخاوي
وقدم القاهرة وحدث بها فسمع منه شيخنا ابو حيان وغيره
وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل في مجالسه احوال سنية
ويحكى عنه كرامات باهرة ومنعه قاضي القضاة ابن رزين مرة
من الكلام على الناس بسبب الفاظ ذكرت عنه ثم عاد الى الكلام
وظهرت بركته وحسن اعتقاده واسترشاد حاله وكان ابو العباس بن
العراقي ينكر عليه انكارا كثيرا وكان في الشيخ حدة وربما شتم
في الوعظ ونال من بعض الحاضرين وطلب مرة الى مجلس بعض
القضاة وادعي عليه بالفاظ قيل انها بدرت منه فقال له القاضي
اجب فاخذ يقول سقع بقع يا الله نعم وتكرر ذلك وخرج من
المجلس

المجلس محبا لمن قصده واحد يومه لا يقام الصاغي وكتب بخطه فوقهم ورد

انكسرت يد لاوي من شعره ط

وافاضل الناس الكرام ابوه * وفتوة ممن احب وربما

متقوا الجبال مجرد * بحر دالورح الزكية مشوق من نكاما

متجردين عن الصبا ولومها * متلبسين عفافها وتقاما

في ابيات كثيرة ولما دنت وفاته حمل نفسه الى موضع بيده في فيه

وقال قبري هاهنا دبروه وتوفي عقيب ذلك يوم السبت رابع عشري

المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ابراهيم بن نصر بن فاتك المطري

الحموي الاصل برهان الدين المعروف بابن الفقيسة نظم فقيه اديب

رئيس وجيه مولده في سنة احدى او اثنين وسبعين وخمسمائة

واجاز له ابن الجوزي وجماعة وحدث وسمع منه الحافظ المنذري

وغيره وولي نظر الاحباس بالديار المصرية ونظر الدواوين بالاعمال

القوصية ومدح الملك الكامل بقصيدة مطلعها منها ط ط

الملك والا فلي لعبا اضم * وفيك والا فالثنا مضيم

ومنك استفدنا كل مجد وسودد ⁂ وعنك احاديث المكارم تسمع

ومن شعره

يا زماني كل ما حاولت امرا تمنع ⁂ ان تعصبت فاني بالمنظر اودى تقنع

ومن شعره

وتخلو من الهم مديد وبسيط ووافر وطويل

لم يكن عالم بذلك الى ان قال قطع القلب بالفراق خذل

وقال ايضا اشكو اليك وانت اعلم من شكوت البحال ضاقت

على ثلاثة رزقي وصدري واحتمالي وعدمت حتى ثلاثة جلدي

وصبري واحتيالي امتحن الفقيه نصر في ايام الملك الصالح نجم الدين

ايوب وصودر و[illegible] من عاقبه فضربه حتى مات في ليلة

ثاني جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة ابرهيم بن يحيى

بن ابي المجد [illegible] القاضي ابو اسحاق مدرس الجامع الظافري

بمصر كان فقيها كبيرا وولي القضا ببعض اقاليم مصر وله شعر وكان [illegible]

به ولد في حدود السبعين وخمسمائة توفي سنة خمس وخمسين و

ستمائة

سعدان بن احمد المغربي   بياض

سعد بن محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي العلامة منتخب الدين ابو الفتوح بن ابي الفضائل الاصبهاني من ائمة الفقهاء الوعاظ مولده في احدى الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية واسماعيل بن ابي القاسم محمد الحمامي والقاسم ابن الفضل الصيدلاني وابن البطر وغيرهم واجاز له اسماعيل بن الفضل السراج وغيره روى عنه ابن نقطة وابن خليل والضيا محمد واخرون وكان احد الفقهاء الاعيان قال ابن الدبيثي كان زاهدا له معرفة تامة بالمذهب وكان يتبلغ ويأكل من كسب يده وعليه المعتمد في الفتوى باصبهان انتهى قلت ترك الوعظ في اخر عمره وجمع كتابا باسماه افات الوعاظ وله كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز وكتاب تتمة التتمة وقد ذكره الرافعي في مسالة الدور من كتاب الطلاق قال شيخنا الذهبي اجاز لابن ابي الخير والفخر علي توفي في الثاني والعشرين من صفر

التتمة

سنة ثمانية اسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهيب
السلمي ابن فضلان ببغداد وابي القاسم الحسيني بالموصل وابي الحسن
ابن نصر وابي الرضا سعد بن عبد الله اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
بن علي بن عبد الله بن اسماعيل بن ميمون للشيخ الامام الورع الزاهد
الولي الكبير العارف قطب الدين الحضرمي شارح المهذب وله مصنفات
غير ذلك كثيرة قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري ايده الله
مصنفاته فيما يتعلق بالمذهب ببلاد اليمن شهيرة وكراماته
ظاهرة كادت تبلغ التواتر سمع من الفقيه تقي الدين محمد بن
اسمعيل بن ابي الصيف اليمني واجاز له وسمع جماعة من اهل
اليمن وغيرهم وتفقه به خلائق وروى عنه جماعة قال وحدثنا عنه
شيخنا شهاب الدين احمد احمد بن الفقيه ابي الخير بن منصور اليمني
قال وكانت وفاته في حدود سنة ست او سبع وسبعين
وستمائة قلت ومما حكي من كراماته واستفاض انه قال يوما
لخادمه وهو في سفر قل للشمس تقف حتى نصل الى المنزل

وكان

بلغ

وكان في مكان بعيد وقد قرب غروبها فقال لها الخادم فقال لك الفقيه

اسمعيل قفي فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم ما تطلق ذلك المجوس

فامرها الخادم بالغروب فغربت واظلم الليل في الحال وروي انه

مر يوما على مقبرة ومعه جماعة فبكى بكاء شديدا ثم ضحك في الحال

فسئل عن ذلك فقال رايت اهل هذه المقبرة يعذبون فبكيت

لذلك ثم سالت ربي ان يشفعني فيهم فشفعني فقالت صاحبة هذا

القبر وانا يا فقيه اسمعيل انا فلانة المغنية فضحكت وقلت وانت معهم قال ثم ارسل الى الخادم

وقال هذا قبر من فقال قبر فلانة المغنية ط

اسماعيل بن عمر بن محمد بن عباس بن ارسلان الكتاني

اسماعيل بن ابي البركات هبة الله بن ابي الرضا سعد بن هبة الله

بن محمد الشيخ عماد الدين ابو المجد بن باطيش الموصلي الفقيه المحدث

اللغوي وصنف طبقات الفقهاء والمغني في غريب المهذب في الكلام

على رجاله وكان مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من

ابن الجوزي وابي احمد بن سكينة وجماعة وبحلب من حنبل وبدمشق
من الكندي وابن الحرستاني وغيرهما وبحران من الحافظ عبد القادر
روى عنه الدمياطي وابن الظاهري وطائفة ودرس بالنورية
بحلب وغيرها وكان من اعيان الفضلاء توفي في جمادى الاخرة
سنة خمس وخمسين وستمائة ياسين بن بختيار الفقيه الزاهد ابو محمد
قطب الدين الاشنهي نزيل اربل وكان من الائمة علما ودينا حدث عن الاشنهي
عبد الله بن احمد بن محمد الموصلي وتوفي في جمادى الاخرة سنة اربع
وعشرة وستمائة ولسمعون الاشنة بارسطان بالباء الموحدة
ثم الف ساكنة ثم راء مفتوحة ثم سين مهملة ساكنة ثم طاء ونون
ثم نون بن محمود بن ابي الفتوح الفقيه ابو طالب الحميري المصري
سمع بالاسكندرية من ابي الطاهر بن عوف وبدمشق من احمد
ابن حمزة الموازيني وروى عنه الزكي المنذري وغيره وولي قضا
غزة من الشام ثم انتقل الى اربل فمات بها سنة ست عشرة وستمائة
بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان ابن عبد الله الامام

نجم

نجم الدين ابو المعالي الجعبري والتبريزي ولد بباد بيس في سنة
سبعين وخمسمائة وسمع من عبد المنعم بن كليب ويحيى الثقفي و
بن سكينة وابن طبرزد وجماعة روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي وغيره وكان قد تفقه ببغداد على ابي القاسم
بن فضلان ويحيى بن الربيع وبرع مذهبا واصولا وخلافا وافتى و
ناظر واعاد بالنظامية وصنف تصانيف عدة مجلدات وانتقل
بالاخرة الى سكنى حلب ودمشق الى ان مات في ثالث صفر سنة ست
واربعين وستمائة توران شاه بن ايوب بن محمد بن عادل السلطان
الملك المعظم غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين
كان فقيها نافعا على قاعدة سلاطين بني ايوب اديبا شاعرا
محبا للفضلاء وكان صاحب حصن كيفا مقيما بها فلما توفي الصالح
جمع الامير فخر الدين ابن الشيخ الامراء وحلفهم لتوران شاه وكل
بحصن كيفا فقصد ولقي بطلبه القاصدين فطابا فساق على البريد و
اخذ به على البرية لئلا يعترضه احد من ملوك الشام وكان

يهلك هو ومن معه من العطش وكانوا خمسين فارسا ووصلوا الى جهة
عانة وعبروا الفرات وعبروا على سير السماوة ودخل دمشق بابهة
السلطنة ونزل القلعة وانفق الاموال واحب الناس وانشد له بعض
الشعرا قصيدة اولها

قل لنا كيف جيت من حصن كيفا　　　حين ارغمت بدعاوى انوفا

فقال السلطان على البديهة الطريق الطريق بلا اهف يلقى مرة امنا
وطورا مخوفا فاستظرفه الناس واستبشروا بذلك ثم سار الى الديار المصرية
فاتفق كسرة الفرنج نصره الله عند قدومه ففرح الناس وتيمنوا
بطلعته واستقر في السلطنة فبعدت عنه امور تغرب عنه قلوب
منها ابعاده جماعة ابيه واللعب المفرط واشتغل عنه باللهو واقصا مباشرة
والتعرض لخطايا ابيه وانه كان يشرب ويجمع الشموع ويضرب رووسها
بالسيف ويقول هكذا افعل بمماليك ابي فعملوا عليه فلما كان اليوم
السابع والعشرين من المحرم سنة ثمان واربعين وستما بفارسكور
الحربية وهو على السماط فتلقى الضربة بيده فذهب بعض

اصا

اما حسن فقام وحمل الى برج من خشب كان قد عمل له وصاح من جوفه
فقيل بعض الحبشية فقال لا والله الا الحجرية والله لا قتلتهم وخيط
المزين بيده وهو يهددهم فقالوا وهم مماليك ابيك عمموه
ولا ابادناهم فتخلوا عليه فهرب الى اعلا البرج فرموا النار في
البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى النيل وهو يصيح
ما اريد ملك دعوني ارجع الى الحصن فما اجابه فقتل
ولا احد وتعلق بذيل الفارس اقطايا فما اجابه وقتل و
وكان من اهل العلم على الجملة وبحث معه ابن واصل في قول ابن
نباتة الحمد لله الذي ان وعد وفى وان اوعد تجاوز وعفى بحثا
طويلا دل على فضله وعلمه شبيب ابن عيسى بن عبد الواحد الغافقي
رضي الدين ابو العباس المصري الفقيه الخطيب تفقه على شيخ الشيوخ
ابي الحسن بن حمويه الجويني وولي القضا بالجيزة والخطابة بالجامع
المجاور لضريح الشافعي رضي الله عنه مات في الحجة سنة احدى و
ثلاثين وستمائة شبيب بن علي بن [illegible] بن علي ابو نصر البغدادي

المعروف بابن النجار ... وسمى نفسه نصر قال ابن النجار كان احسن الفقها
على مذهب الشافعي وتولى الاعادة بمدرسة بن المطلب وكانت
له معرفة بالادب وقد جمع الحديث من جماعة وما اظنه روى شيا
بلغني[2] ان مولده كان في سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة لعلها بلغني
لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وعشرين وستمائة
ودفن بباب حرب جامع بن ... بن عبد الله بن علي التميمي ابو محمد
الاندلسي الفقيه قاضي جيم ولد بالجزيرة الخضراء من الاندلس و
رحل فسمع من السلفي بالاسكندرية ومن الحافظ ابي القاسم وجماعة
بدمشق روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي وغيرهما مات
بدمشق في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستمائة جعفر بن
محمد بن عبد الرحيم بن احمد الشريف ابو الفضل صدر الدين الحسيني
المصري الامام ضياء الدين ابن عبد الرحيم كان اماما عالما بالمذهب
اصوليا اديبا اخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي والشيخ مجد
الدين القشيري وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن هبة الله

بن

بن الجميزي وابي الحسن يحيى بن علي الطالب الحافظ وغيرهما ورحل الى دمشق
فسمع من الحافظ زين الدين خالد وغيره ثم عاد الى القاهرة وولي قضا
قوص ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ودرس بالمشهد الحسيني واشتهر
اسمه بمعرفة المذهب وبعد صيته مولده في ... سنة تسع عشرة او ثمان
عشرة وستمائة وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة حدث عنه شيخنا ابو
حيان النحوي وغيره ... بن علي بن ... ابو محمد البغدادي
قرا الفقه والخلاف والاصلين واشتغل بالادب وسافر الى الموصل
فتفقه عند ابي حامد بن يونس ثم رد الى بغداد واقام بالنظامية ثم
صار امير المومنين الناصر لدين الله وتقدمت درجته الى ان صار
حاجبا قال ابن النجار سالته عن مولده فقال في يوم عاشورا سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين ثاني صفر سنة تسع وثلاثين و
ستمائة ... بن ... بن عمر المخزومي الشيخ الامام نصير الدين ابو
التوزري نسبة الى توزر بفتح التا المثناة من فوقها وهي من بلاد افريقية
كان شيخ الشافعية بمصر ... اخذ عن ابن الجميزي فاخذ عنه

امير المومنين

فقيه الزمان ابن الرفعة وعم والدي الشيخ صدر الدين يحيى بن علي

السبكي وخلائق ولم يشرح مشكل الوسيط وقد سمع الحديث من مختصر

القضاة احمد بن محمد بن الخباب الا انه لم يقم لي حديث مات سنة اثنتين

وسبعين وستمائة حامد بن ابي العميد بن اميرك القزويني

الحسن بن علي بن عبد الله ابو عبد الله الشهرزوري ذكر انه ولد سنة

ست عشرة وستمائة بشهرزور وقدم بغداد وسمع من المؤيد بن قيصر وغيره — قيصر

وغيره وكان اماما عالما عاملا وزاهدا قال القرطبي افتي عنده سنين

قال وكان يحفظ كتاب المهذب للشيخ ابي اسحاق وتوفي في ذي القعدة

سنة اثنتين وثمانين وستمائة الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله

ثقة الامنا ابو البركات بن عساكر الدمشقي احد ائمة الاسلام علما ودينا

وورعا وفضلا ولد في سلخ ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الداراني وابي العباس محمد بن حنبل عم

الصائن هبة الله والحافظ يما ابي القاسم وابي القاسم الحسن بن الحسين

بن البن والخضر بن شبل الحارثي وابي النجيب السهروردي وخلائق روى

عنه

منه البرزالي والحافظ الزكي المنذري والكمال ابن العديم والموفق خالد
والشرف النابلسي واحمد بن هبة الله بن عساكر واحمد ابن اسحاق الابرقوهي
وغيرهم وكان فقيها صالحا ورعا كثير الصلاة متجردا للعبادة جزا الليل
ثلاثة اجزا ثلثا للتلاوة والتسبيح وثلث للنوم وثلثا للعبادة والتهجد
ولذلك يفطر نهاره وكان لذلك يقال له السجاد وبالجملة كان من الائمة
الاوابين وقد راى بعضهم عثمان بن عفان وهو يصفه ويسلم عليه
فقيل يا امير المومنين اهكذا تسلم على زين الامنا فقال نعم انه من
الاوابين وقد اهديت لعشر اصحابنا وكان لخوه ابو الفضل في الحجاز فلما
قدم من الحج قال له يا اخي قد جيتك بجبة فيها شعر قيل انه من شعر
عثمان او علي فقال زين الامنا بل من شعر عثمان وقص عليه
القصة وكان يقول ما افطرت رمضان منذ صمت قط الا بمرض ولا بغيره
بل كنت اسرد قبله او بعده وسلخ لي نيف وسبعون رمضان اعلم
افطرت فيها يوما واخذ زين الامنا الفقيه جمال الائمة ابي القاسم
علي بن الحسين بن الماسح وولي نظر الخزانة ونظر الاوقاف بدمشق

ثم اعرض عنهما واقبل على شانه واجمع الناس على فضله ودينه [illegible]

وقد بيض الذهبي بترجمته وذكر ان عمر بن الحاجب وصفه بانه ليس

للمدح كم تركوها فليت شعري ما ابدلوه [illegible] ولا يخفى على عاقل

ان سبب تركه الترجمة كونه بين الامناء اشعريا ثم ذكر ان السيف يعني

ابن المجد ضرب على بعضها والسيف من جهال المشبهة لا يعتبر به في رد

ولا صدر وانعقد بين الامناء باخرة فصار يحمل في محفة الى الجامع من

اجل الصلاة والى دار الحديث النورية من اجل سماع الحديث

مات في سنة سبع وعشرين وستمائة ط

الحسن بن [illegible] بن محمد بن علي بن احمد

الشرف الحسن بن علي الوزير الكبير قاضي القضاة برهان الدين السنجاري

الحنفي قبل الامام رحمه الله

[illegible] بن سند بن ابراهيم الفقيه محيي الدين ابو الخير الحنبلي

[illegible] وتفقه بالنظامية على ابي المحاسن يوسف بن [illegible]

[illegible] وعاد بها [illegible] الى الوقت [illegible]

وغيره

بقبره روى عنه ابن الدبيثي وغيره ومات في ... سنة ثمان عشرة

وستمائة وقد نيف على الثمانين ... ابو الحسن ... عمر بن عبد الله

بن يحيى بن نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الدماري الفقيه المحدث ولد

سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله

بن حادة وغيره وركب في البحر ودخل بغداد واصبهان واقام باصبهان

مدة وتفقه بها على بعض ائمة الشافعية وسمع ابا المطهر القاسم بن

الصيدلاني ورجاء بن حامد المعداني واسمعيل ابن شهريار صاحب

رزق الله التميمي ومعمر بن الفاخر وابا موسى المديني وغيرهم

ودخل الى ديار مصر وسمع من السلفي ... وسمع من المبارك بن علي

الطباخ وحدث روى عنه ابو البركات المنذري والحافظ ...

الضياء وابن خليل والشهاب القوصي وجماعة وسكن مصر اخيرة وكان

فقيها صالحا ... الكثير التلاوة والعبادة اديبا شاعرا حسن

الخط توفي في ثالث عشر جمادى الاخرة سنة تسع وستمائة

فلعسوس ... دمستق ... الى ...

زكي بن الحسن بن عمر ابو محمد البيلقاني فقيه مناظر متكلم اصولي
محقق ولد سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان وقرا على
الامام فخر الدين وعلى تلميذه القطب المصري وسمع الحديث من
المؤيد الطوسي وغيره وقدم دمشق فحدث بها وروى عنه الشيخ
جمال الدين الصابوني والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي و
شهاب الدين احمد بن محمد الاسعردي وغيرهما وسلك سبيل التجر
واقام بالاسكندرية مدة على هيئة التجار ثم دخل اليمن واستقر
بها واشتغل الناس بالعلم قال ابن جابر كان فريد دهره علما وزهدا
وورعا قال وتوفي بثغر عدن سنة ست وسبعين وستمائة ط
سعد بن مظفر بن المطهر ابو طالب الصوفي من اهل يزد تفقه ببغداد
وصحب عمر بن محمد السهروردي وسلك طريق الزهد والخلوة ور
الرياضة توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة سليمان بن مظفر بن
غانم بن عبد الكريم ابو داود من اهل الجيلان قال ابن النجار قدم بغداد
واقام بالنظامية متفقها على احسن الطريقة واجمل سيرة حتى برع

في

في المذهب وصنف فيه كتابا يشتمل على خمس عشرة مجلدة وكان متدينا
عفيفا ورعا ملازما لبيته حافظا لاوقاته عرضت عليه الاعادة والتدريس
ببعض المدارس فلم يجب توفي سنة احدى وثلاثين وستمائة
سليمان بن نجيب بن مهاجر الوادلاني المقرى الضرير تفقه بالنظامية
وسمع من شهدة وحدث مات في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة
سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الشيخ كمال الدين ابو الفضائل الاربلي
تلميذ الشيخ تقي الدين بن الصلاح وشيخ الشيخ محيي الدين النووي قال
النووي هو شيخنا المجمع على امامته وجلالته وتقدمه في علم
المذهب على اهل عصره بهذه النواحي وقال في موضع اخر هو امام
المذهب في عصره والمرجوع اليه في حل مشكلاته وتعرف خفياته والمتفق
على امامته وجلالته وتراجحته تفقه على جماعة منهم الامام ابو بكر
الماهاني انتهى وكان البادرائي قد جعله معيدا بمدرسته فلم يزل
على ذلك الى ان مات لم يتزيد منصبا اخر قال الشريف عز الدين
وكان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ولم يترك بعده على

بلاد الشام مدة توفي في جمادى الاخرة سنة سبعين وستمائة عن

بضع وستين سنة ومن فتاويه فيمن حلف بالطلاق وله زوجتان

ولم ينو شيئا انه يتخير بينهما فمن اراد منهما حنث واوقعه عليها

فان قلت بل في هذا مخالفة لما نقله الرافعي عن القاضي الحسين فيمن

قال حلال الله علي حرام ان دخلت الدار وله امراتان انه يطلق

كل منهما طلقة وافتى البغوي بمثله قلت لا فان حلال الله

علي حرام مفرد مضاف فيعم كل حلال له وهو المراتان فتدخلان

قلت وكذلك الطلاق فانه عام من حيث تحليته باللام قلت

اللام في الطلاق لا يحمل على العموم لشيوع العرف فيهما ويمكن ان الطلاق

يقال ايضا الحلال مفرداته النساء فيعم فيهما والطلاق مفرداته

الطلقات فلا يعم عليهما بل على واحدة منهما فقط اذ لا عموم في

في المطلق سيما في معنى الطلاق بخلاف حلال الله علي حرام

ثم معنى الطلاق لا يعم لمعارضة العرف كما ذكرناه وهذا تحرير

الجواب في الحقيقة [illegible] بن ابراهيم بن خلكان الشافعي

ابو

ابو بكر الوزيرانى ولد باربل سنة ست وسبعين وخمسمائة وروى

بالاجازة عن ابى كليب وغيره وولى قضا الخيم دبها مات سنة ثلاث

وخمسين وستمائة شعيب ابن ابن ابى طاهر بن كليب بن مقبل

ابو الغيث الحربى من اهل البصرة تفقه ببغداد على ابى طالب الكرخى

وابى القاسم القشوانى صاحب ابن الخل وله شعر جيد مات فى المحرم

سنة ثمان عشرة وستمائة صابر بن بدر بن عبد الله الفقيه الحنفى

المصرى الزفتاوى وزفتا بكسر الزاء وبعدها الفاء الساكنة ثم التا

المثناة من فوق ثم الالف الساكنة بلدة من بحرى الفطاطه

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسى وسمع بالاسكندرية من ابى

طاهر بن عوف وبمصر من ابى البوصيرى وولى القضا بناحية نوق

فى ذى القعدة سنة اثنين وستمائة وهو من ابنا السبعين

صالح بن عثمان بن ... ابو محمد البصرى الفقيرى من اهل واسط قرا القراءات

على ابى بكر بن الباقلانى وسمع منه الحديث ومن غيره كابى الفرج

بن كليب وابن الخشاب وتفقه ببغداد ومولده سنة ثلاث وسبعين

وخمسمائة وتوفي سنة اثنين واربعين وستمائة صقر بن يحيى بن
سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر الامام ضياء الدين ابو المظفر الكلبي الحلبي
وسمع من يحيى الثقفي والخشوعي وابن طبرزد وحنبل وغيرهم وروى
عنه الدمياطي وابن الظاهري وسنقر القضائي وغيرهم ودرس بحلب
مدة ومات في سنة ثلاث وخمسين وستمائة الطاهر بن محمد بن
علي بن محمد بن يحيى بن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة
المنتجب ولي القضاء مرتين قبل ابن الخرستاني وبعده وكان الملك
المعظم لا يحبه وفي قلبه منه امور ينقم منها حيا وكان من والده الملك
العادل واتفق ان ست الشام عمة السلطان الملك المعظم لما
اوصت بدارها مدرسة واحضرت في الوصية قاضي القضاة زكي
الدين الطاهر والشهود واوصت الى القاضي فبلغ المعظم فتغير
عليه وقال يدخل دار عمتي بغير اذني ويسمع كلامها ثم اتفق ان
القاضي احضر جابي العزيزية وطالبه بالحساب فاغلظ الجابي في
الجواب فامر بضربه بين يديه كما يفعل الولاة فارسل اليه المعظم بلغ
قباء

فباحثه وكلموه بعد امره بان يلبسهما ويحكم فيهما فلم يتجه له عمل

ذلك ثم لحقه منه ولم تطل حياته بعدها وصار يرمى قطعا من كبده

ومات في صفر سنة سبع عشرة وستمائة

عبد الله بن احمد بن محمد بن فضل

عبد الله ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي بكر الخطيب ابو محمد من اهل

همذان سمع ابا الوقت السجزي وغيره وتفقه بابي الخير القزويني و

ابي طالب الكرخي واعاد بالنظامية قال ابن النجار كان حافظا للمذهب

سديد الفتاوى وعفيفا نزها ورعا متدينا متقشفا على منهاج

السلف كتبت عنه وكان صدوقا قال وسألته عن مولده فقال في شهر

ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسمائة بهمذان وتوفي في شعبان

سنة اثنتين وعشرين وستمائة عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله

بن علوان بن رافع الاسدي ابو محمد من اهل حلب اسمعه والده الى

صباه من يحيى بن محمود الثقفي وغيره ثم سمع هو بنفسه وكتب بخطه

وتفقه على قاضي حلب ابي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم وعلى القاضي

ابو المحاسن بما راى من نجابته ومخايل الفلاح اللايحة عليه واستفرغ

جهده في تعليمه واتخذه ولدا وصاهره وجعله معيد مدرسته

وله نيف وعشرون سنة ثم ولي التدريس بعد الامام ابي المحاسن ونبل مقداره

عند الملوك والسلاطين وارتفع شانه وعظم جاهه ودخل بغداد

وناظر بها ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي بها سنة خمس و

ثلاثين وستمائة عبد الله بن عمر ابو احمد بن منصور بن الامام محمد

بن القاسم بن حبيب الامام ابو سعيد بن الصفار النيسابوري ولد الامام

ابي حفص ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من جده لامه

الاستاذ ابي نصر بن القشيري وهو اخر من حدث عنه وسمع من ابي

الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن اسماعيل الفارسي وعبد

الجبار بن محمد الخواري وغيرهم روى عنه مدل ابن ابي المعمر التبريزي

واسماعيل بن ظفر النابلسي ونجم الدين الكبرى ابو الجناب احمد بن

عمر الخيوقي وغيرهم وكان اماما عالما بالاصول والفقه متفننا صالحا مجمعا

على دينه وامانته عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ابو الخير الهاشمي

تم

ناصر البيضاوي صاحب الطوالع والمصباح في اصول الدين والغاية القصوى
في الفقه والمنهاج في اصول الفقه ومختصر الكشاف في التفسير وشرح
المصابيح في الحديث كان اماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا
ولي قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف
دخوله اليها مجلس درس قد عقد بها لبعض الفضلاء فجلس القاضي
ناصر الدين في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس
نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من
القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط فان لم
يقدروا فاعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين
في الجواب فقال له لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخيره بين
اعادتها بلفظها او معناها فبهت المدرس وقال اعدها بلفظها
فاعادها ثم حلها وبين ان في تركيبها خللا ثم اجاب عنها
وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس الى حلها فتعذر ذلك
عليه فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت

فأخبره ابن البيضاوي وابن نجا في طلب القضا بتبوار فأكرمه وخلع
عليه في يوم وروده وقد قضيت حاجته عبد الله بن عمر بن الشاشي
جمال الدين ابن الدمشقي قاضي اليمن ولد بدمشق في حدود سنة
ثلاثين وخمسمائة وسمع بالاسكندرية من السلفي وغيره وتوجه
من دمشق صحبة شمس الدولة توران شاه بن أيوب إلى اليمن وتقدم
عنده وتولى قضا اليمن ثم عاد إلى دمشق وحدث مات سنة
ست وعشرين وستمائة عبد الله بن عيسى بن أبي الورد شيخ الأحنف
قال الأحنف ما رأيت أعرف منه بالمذهب ذكر ذلك المصري
عبيد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن الإمام نجم الدين أبو محمد الباذرائي
البغدادي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة سمع من عبد العزيز بن منينا
وأبي منصور البزاز وتفقه وبرع ودرس بالنظامية ببغداد وترسل
عن الديوان العزيز غير مرة وحدث ببغداد ومصر وحلب
وبنى بدمشق المدرسة المعروفة به وولي قضا القضاة ببغداد دون
خمسة عشر يوما وتوفي في أول ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة

عبد

عبد الله بن محمد بن علي الفهري التلمساني شرف الدين ابو محمد شارح المعالم
في اصول الدين والمعالم في اصول الفقه كان اصوليا متكلما اديبا خيرا من
علماء الديار المصرية ومحققيهم ادركه بعض مشايخ شيوخنا وذكره ابن
الرفعة في المطلب مثنيا على فضله قال الوالد رحمه الله وهو لم يدركه
قال وهو جد شيخنا ابن بنت ابي سعد عبد الجبار بن عبد الغني بن
علي بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد بن عبد اللطيف الانصاري
بن الحرستاني كمال الدين ابو محمد سمع ابا القاسم الحافظ وابا سعد بن
ابي عصرون واجاز له خطيب الموصل والحافظ ابو موسى المديني سمع
منه الزكي البرزالي وخرج له جزءا وغيره مات سنة اربع وعشرين
وستمائة عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل الخسروشاهي
وخسروشاه بضم الخاء المعجمة وفتح الراء بعدها واو ساكنة ثم شين
معجمة من قرى تبريز ولد سنة ثمانين وخمسمائة بها وسمع الحديث
من المؤيد الطوسي حدث عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي وغيره
وكان فقيها اصوليا متكلما محققا بارعا في المعقولات قرا على الامام

ودرس وافاد ثم توجه الى الكرك فاقام عند صاحبها الملك الناصر
داود ثم توجه فاخذ استدعاه ليقرأ عليه ثم عاد الى دمشق واقام
بها الى ان توفي ومن مصنفاته مختصر المهذب في الفقه ومختصر
المقالات ابن سينا وتتمة الايات البينات وغير ذلك وكان يعظم الامام
كثيرا على عادة تلامذة الامام في حقه وحق له ويحكى انه ورد عليه
دمشق العجمي ومعه كتب عليه خط الامام فاخذ يقبله ويضعه على
راسه ويقول هذا خط الامام [illegible] سنة ست من اسمه عبد
الرحمن عبد الرحمن بن ابرهيم بن ضياء بن سباع الفزاري الشيخ
تاج الدين المعروف بالفركاح فقيه اهل الشام كان اماما مجتهدا فقيها
نظارا صنف كتاب الاقليد لدرء التقليد شرحا على التنبيه لم يتمه
وشرح ورقات امام الحرمين في اصول الفقه وشرح من التعجيز
قطعة وله على الوجيز مجلدات تفقه على شيخ الاسلام عز الدين
ابي محمد بن عبد السلام وروى البخاري عن ابن الزبيدي وسمع
من ابن اللتي وابن الصلاح حدث عنه جماعة وخرج له الحافظ

ابو

ابو محمد البرزالي مشيخته توفي في جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة
وهو على سند دينى المدرسة البادرائية بدمشق اخبرنا محمد بن
اسماعيل بن عمر الحموي قراءة عليه انا الشيخ تاج الدين بن الفركاح
والشيخ شرف الدين ابن النجاري قراءة عليهما قال الاول انا الامام
شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد المرسي قراءة عليه انا منصور بن
عبد المنعم الفراوي وقال الثاني انا منصور المذكور اجازة انا محمد
بن اسمعيل الفارسي وقال الثاني ايضا انا عبد الله ابن عمر الصفار
اجازة انا محمد بن الفضل الفراوي قراءة عليه قال الحافظ ابو بكر
البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن محمد بن احمد بن بالويه
انا ابو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم
سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه
على حمار فلما دنى قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم
حكى الشيخ تاج الدين في الاقليد وجها انه يكره اذا جلس للاستراحة

تكبيرة نهوضه منها الى الجلوس ثم يكبر اخرى للنهوض وقال ولده
الشيخ برهان الدين الفزاري مجيبا عن الحديث كان يكبر لكل خفض
ورفع والرافعي والنووي نفيا الخلاف في المسألة والاستدلال
بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي ان يزاد في الصلاة تكبير
بمجرد تعميم ظاهره الخصوص فان الظاهر ان المراد كل خفض
ورفع من غير جلسة الاستراحة عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم
بن عثمان الشيخ الامام المفتي شهاب الدين المقدسي الدمشقي ابو شامة
لقب به كان احد الائمة تلا على السخاوي وعني بالحديث
فسمع بنفسه من داود بن ملاعب واحمد بن عبد الله العطار والشيخ
الموفق وطائفة وبرع في فنون العلم وقيل بلغ رتبة الاجتهاد و
اختصر تاريخ الحافظ ابي عساكر مرتين وصنف كتاب الروضتين
في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وله ارجوزة متن في العروض
ونظم مفصل الزمخشري ومن محاسنه كتاب البسملة الاكبر وكتاب
البسملة الاصغر والباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب [illegible]
العمر

الفجر الساري الى معرفة البخاري ولكن بنو المسراني في تفسيره

الاسرا واختار فيه ان الاسرا بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت

المقدس والى السموات وقع مرتين اومرارا ثانية في المنام ومرة

ثانية في اليقظة قال وعلى ذلك يخرج جميع الاحاديث على اختلاف

عباراتها والاختلاف في المكان الذي وقع منه الاسرا قال وهذا

القول نصره الامام ابو نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري في تفسيره

واختاره ايضا ابو القاسم السهيلي وحكاه السهيلي وحكاه عن

شيخه ابي بكر بن العربي وحكاه المهلب ابن ابي صفرة في شرح

البخاري عن طائفة من العلما وتعقب قول السهيلي مستند ذلك ان

اهل اللغة ان اسرى وسرى لغتان بمعنى واحد اتفقت الروايات

عن تسمية اسرى ولم يسم سرى فدل ان اهل اللغة لم يحققوا

العبارة الى اخره ماذكره السهيلي وقال ابو شامة اطبق الناس

على تسميته اسرى محافظة على لفظ القران والا فقد جا في

صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي

ومن فوائد هذا الكتاب قال افتتح الله سبحانه سورة

كتابه العزيز بعشرة انواع من الكلام الاول الثناء اربع عشرة

سورة اما بالاشارة الى اثبات صفة الكمال ففي سور بسم الحمد لله

في سورة الخمس وتبارك في سورتين واما الاشارة الى نفي صفات

النقص ففي سبع اخرى سبحان سبح وسبح والثاني حروف الهجا في

تسعة وعشرين سورة الثالث النداء في عشر سور الرابع الجمل الخبرية

نحو براة اتى امر الله في ثلاث وعشرين الخامس القسم في خمس

عشرة السادس الشرط باذا في سبع السابع الامر هل واقرا في ست

الثامن الاستفهام عم واتى في عم وهل والمرة في ست التاسع الدعا

بويل وتبت في ثلاث العاشر التعليل في سورة واحدة وهي لايلاف

قريش ثم نظم ابو شامة هذه الانواع في بيتين ط

اثنى على نفسه سبحانه ✣ ✣ بثبوت الحمد والسلب لما افتتح السورا

والامر شرط الندا التعليل اقسم ✣ ✣ والدعا حروف الهجا استفهم الخبرا

ولده

ولد ابو شامة سنة تسع وتسعين وخمسمائة واخذ عن شيخ الاسلام عز الدين
بن عبد السلام وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ومشيخة الاقراء بالتربة
الاشرفية ودخل عليه اثنان الى بيته في صورة المستفتين فضرباه ضربا مبرحا
فاعتل بسبب ذلك الى ان مات في سنة خمس وستين وستمائة وكتب هو في تاريخه
المحنة التي اتفقت له وذكر تفويض امره الى الله وعدم مواخذة
من فعل به ذلك وانشد لنفسه

قلت لمن قال اما تشتكي ٭ ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقيض الله تعالى لنا من ٭ ياخذ الحق ويشفي الغليل
اذا توكلنا عليه كفى ٭ فحسبنا الله ونعم الوكيل

من شعره في السبعة الذين يظلهم الله بظله

وقال النبي المصطفى ان سبعة ٭ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ٭ وباك مصل والامام بعدله

ومن شعره اربعة عن احمد شاعت ولا اصل لها من الحديث الواصل

خروج اذار ويوم صومكم ٭ ثم اذى الذمي ورد السائل

ولو بلطف محروق واسند روى باسناد جيد رويناه في جزء البطاقة

عبد الرحمن بن اسمعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ابو محمد سمع من محمد

بن عبد الباقي بن البطي وغيره روى عنه ابن النجار وكان يعرف الفرايض

والحساب مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ومات سنة عشرين

وستمائة عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن نطيلا ابو محمد الصوفي من اهل

البندنيجين تفقه ببغداد وسمع ابا بكر احمد ابن المقرب الكرخي وابا

القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيرهما وقرا الادب وكان صوفيا

مفتيا ناظما كتب عنه ابن النجار وقال سالته عن مولده فقال في سنة

خمس واربعين وخمسمائة ومات في ذي الحجة سنة ست وعشرين و

ستمائة عبد الرحمن بن عبد العلي المصري الشيخ عماد الدين بن السكري

قاضي القضاة بمصر له حواشي على الوسيط مفيدة وله مصنف في مسالة

الدور ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقه على الشيخ شهاب

الدين الطوسي والفقيه ظافر بن الحسين وولي قضا القاهرة وخطابة

جامع الحاكم وكان من البارعين في الفقه حدث عن ابراهيم بن سماقا

وولي

وإلى الحسين علي بن خلف السكوني وغيرهما وصحب الشيخ القرشي وجماعة

من الصالحين وكان قد صرفت عن القضا لانه طلب منه قرض شي

من مال الايتام فامتنع رحمه الله وبلغني ان الشيخ عبد الرحمن النويري

وهو رجل صالح كان في زمانه كثير المكاشفات والحكم بها وكان القاضي

عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله

فقال النويري عزلته وذريته فكانت وبلغني ان الشيخ ظهير الدين

الترمنتي شيخ ابن الرفعة قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد

موته بايام وكنت شابا امرد فوجدت عنده لا فقيرا فلتن ربا

نتواريت منه فقال تعالى يا فقيه فجيت اليه فقال لحشر العلما على

راس كل واحد منهم لوا وهذا القاضي منهم وطلبته فلم اره وسمعت

الوالد رحمه الله يقول توفي القاضي عماد الدين بعد العشرين وثمانية

قلت وكان في ثامن عشر او تاسع عشر شوال سنة اربع وعشرين و

ستمائة ومن فوائده لا اذا الكره على صعود شجرة فزلقت به

رجله ومات وقال الغزالي القصاص من المكره كشريك المخطي

وقال الرافعي الاظهر ما ذكره الروياني وصاحب التهذيب والبغوي

ان عمده خطا لا يتعلق به قصاص لان هذا الفعل ليس مما يتعلق

به هلاك قال القاضي عماد الدين في الحواشي ونقله عنه ابن الرفعة

في المطلب المحقق ان المسألة صورتين احدهما ان يكون معروف

ذلك الشجرة مهلك غالبا فيجب القصاص والثانية ان يكون

سليما في الغالب فيكون عمده خطا قال فلينزل الخلاف على

الصورتين قال اورد سوال فقال اذا كان الغالب العطب وقيل لا

فهو مكره على قتل نفسه فلا يجب القصاص على الصحيح لعدم

تصوره واجاب بان المكره عليه ثم قتل محقق وليس كذلك هنا

فانه يرجو السلامة قال ابن الرفعة وايضا فذلك لا يعرف المكره بان

ذلك مهلك فيتصور الاكراه فيه عبد الرحيم بن عبد الوهاب

بن خلف بن بدر العلامي قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي القضاة

تاج الدين بن بنت الاعز روى عن الحافظ المنذري والعطار و

كتب عنه الحافظ الدمياطي وشيخنا ابو حيان وقرا الاصول على

القرا

وقرافى وتعليقه على القرافى على المنتخب انما صنعها لاجله وكان
فقيها نحويا اديبا دينا من احسن القضاة سيرة جمع بين القضا والوزارة
وولي مشيخة الخانقاه وخطابة جامع الازهر وقد درس الشريفية
وقد درس الشافعي والمشهد الحسيني بالقاهرة وقد جرت له محنة
حاصلها ان ابن السلعوس وزير السلطان الملك الاشرف كان يكرهه
فتحامل عليه وجهز من شهد عليه بالزور بامور عظام بحيث وصل من
بعضهم انهم احضروا شابا حسن الصورة واعترف على نفسه
بين يدي السلطان بان القاضي لاط به واحضروا من شهد انه يحل
الزنار للاعتقاد لا للنصارى تعظيما ولو امكنهم تركه لتركوه فتلف احمد
وكان القاضي بريا من ذلك بعيدا عنه من كل وجه رجلا صالحا لا يلتذ
فسوا اخر الامر انه نزل ماشيا من القلعة الى الحبس وعزل وخيف
عليه ان يحبسني الوزير من يقبله فنام عنده تلك الليلة شيخنا
ابو حيان ثم اخرج من الحبس واقام بالقرافة مدة ثم توجه الى الحجاز
وقد مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة اذ اليه

منهاه الناس بين مرجز ومقصد ∴ ويطول في مدحه ومجرد

ويخبر عن راى و معتبر ∴ عماراه من اهل العلا والسودد

ومنهاه ماني قوى الاذهان حصر صفاتك العليا وما لك من كرم المحتد

وتفاوت المدح فيك بقدر ما ∴ يصرونه من نورك المتوقد

وسمعت من يقول ان هذا القاضي كشف راسه ووقف بين يدي

الحجرة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام واستغاث

بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد

عاد الى منصبه فلم يصل الى القاهرة الا والسلطان الاشرف قد

قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل

وصوله الى القاهرة انشدنا من لفظه الشيخ الامام الوالد رضي

الله عنه قال انشدنا شيخنا الحافظ ابو محمد الدمياطي قال انشد

الشاب الفاضل تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز لنفسه

ومن رام في الدنيا حياة خلية ∴ من الهم والاكدار رام محالا

وهاتيك دعوى قد تركت دليلها ∴ على كل ابنا الزمان محالا

وانشد

[illegible] انشد لنفسه مضمنا صدر البيت وقلت من

من خطه [illegible]

يقول ابو ناصيف الخير عندما * روى حفظ تمييز ونحو محالا

ومن دام في الدنيا حياة طويلة * من الهموم الا كذا رداء محالا

وما تلك دعوى عند [illegible] * الا ابنا الوسن محالا

نعم هذه الا حال التي هي همته * فيعطيه ما دار نفسه بيه محالا

ونيل الرضى فيما ناعم العين في رضى * وفي كل ما تهوى ينال محالا

ولاسيما من هو عند تورك * الجيد ابو امر بعد محالا

بيد ودمع الوجه في كل سيره * متى قال هل لكما اقسم محالا

وليس لمن في الجود نيا عرفها * بطرح سموح وسليقة محالا

توفي بالقاهرة [illegible] سنة خمس وتسعين

وستمائة [illegible] عثمان بن موسى بن

صلاح الدين ابو القاسم ولد الشيخ تقي الدين بن الصلاح تفقه على

ابن ابي عصرون وسكن حلب ودرس بالمدرسة الاسدية وبها

مات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستمائة [redacted]

[redacted] ابو القاسم الطيبي تفقه بواسط على المجير محمود البغدادي

وقدم بغداد ودرس ببعض مدارسها وصنف مختصرا في الفرايض

مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة وتوفي في صفر سنة اربع وعشرين

وستمائة [redacted] بن حامد الامام ابو القاسم

ضيا الدين القرشي المصري ابن الوزير الوراق تفقه على الشيخ شهاب

الدين الطوسي واعاد عنده بمنازل العز بمصر وسمع من عبد الله

بن بري وغيره قال الحافظ المنذري سمعت منه وتفقهت عليه

مدة قال وكان عالما صالحا حسن الاخلاق تاركا لما لا يعنيه كتب

الكثير بخطه قيل كتب اربعمائة مجلد توفي في جمادى الاخرة سنة ست

عشرة وستمائة [redacted] بن جامع

ابو القاسم البرجوني من اهل واسط وبرجونية محلة بالجانب

الشرقي منها انه يعرف بابن المعلم قال ابن النجار تفقه على ابن

فضلان وابن الربيع ببغداد حتى برع في المذهب والخلاف والاصول

وسمع

وسمع الحديث من ابي الفتح بن شاتيل وتوفي في رجب سنة ثمان
وعشرين وستمائة وقد تفقه على الحسين عبد الرحمن ابن محمد
بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشيخ الامام
الكبير ابو منصور فخر الدين بن عساكر شيخ الشافعية بالشام واخر من
جمع له العلم والعمل ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه
بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري وتزوج بابنته و
استولدها وسمع الحديث من عميه الامامين الحافظ الكبير
ابي القاسم الصاين وهبة الله وجماعة وحدث بمكة ودمشق
والقدس روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي وزين الدين خالد
وضيا الدين المقدسي واخرون وله تصانيف في الفقه والحديث
وغيرهما وبه تخرج الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وكان اماما
صالحا ناسكا عابدا ورعا كثير الذكر قيل كان لا يخلو لسانه عن ذكر
الله وادرسه على القضا فامتنع طلبه الملك العادل ليلا وبالغ
في استعطافه والح عليه فقال حتى استخير الله وخرج فقام ليلته

في الجامع يتضرع ويبكي الى الفجر فلما صلى الصبح وطلعت الشمس اتاه
جماعة من جهة السلطان فاصر على الامتناع وجهز اهله للسفر وتحو
الحاو الى ناحية حلب فردها السلطان ورق عليه واعفاه و
قال عني ميرك نعني لدى ابن الحرستاني واتفق اهل عصره على
تعظيمه في العقل والدين الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
كان الشيخ فخر الدين بن عساكر مدرسا بالمدرسة العذراوية
وهو اول من درس بها والتقوية [2] والجاروخية فصنف الثلاث ٢ حتى النوبة بتقديمهم بالقدس
بدمشق والمدرسة الصلاحية بالقدس اشهرا وبدمشق اشهر
وقد وقع في زماننا التوافق في رجل ولي التدريس في بلدين
متباعدين حلب ودمشق وافتى جماعة من اهل عصرنا بالجواز
على انه يستنيب فيما غاب عنهما فمن اصحابنا القاضي بهاء الدين
ابو البقا السبكي بن العمر والشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله
البعلبكي والقاضي شمس الدين محمد بن خلف الغزي والشيخ عماد الدين
اسماعيل بن خليفة الحسباني ومن الحنفية والمالكية والحنابلة اخر

وزاد

١٢٩

وزاد شمس الدين الغزي فقضى بذلك واذن فيه وحاولني صاحب
الواقعة على موافقتهم فابيت والذي يظهر لي ان هذا لا يجوز وانما
الذي ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر ومتى سمع صاحب الواقعة ذلك
ليس لهم فيه دليل لان واقف الصلاحية جوز للمدرسها ان يستنيب
على عذر وهذا وان كان لا ينهض عذرا وكان ابن عساكر كان يقيم
بهذه البلدة اشهرا وما لتنا فيمن يعرض عن احد البلدين
بالكلية ويقتصر على الاستنابة وما ذكرت وان لم يكن فيه دليل
لان الواقف للصلاحية ان سوغ الاستنابة فما سوغ ذلك والفقر
الغد داويه والمقتوية والجار وخية ولا يجوز ترك بعض الشهور
لكن لا يجوز ترك كلها وما الحق في واقعة ابن عساكر ما يهون عنده
واقعتنا والمسالة اجتهادية وابن عساكر رجل صالح عالم والذي
نعلنه دون ما فعل في عصرنا والذي يقتضيه نظري انه لا يجوز و
اكل المال فيه اكل بالباطل وغيبة عن واحدة لا يحضر اخرى ليس بعذر
فما ظنك بمن تغيب بالكلية وقد اعتل بعض فقهاء المفتين بان

الشيخ الامام الوالد رحمه الله افتى فيما اذا مات فقيه او معيد
او مدرس وله زوجة واولاد انهم يعطون من معلوم تلك
الوظيفة التي كانت له ما يقوم بكفايتهم ثم ان فضل من المعلوم
شيء عن قدر الكفاية فالباقي باعطائه لمن يقوم بالوظيفة
ذكره في شرح المنهاج في باب قسم الفيء والغنيمة اخذا من قول
الشافعي والاصحاب ان من مات من المقاتلة اعطيت زوجته
واولاده قالوا واذا كان هذا راي الشيخ الامام مع ما فيه من
توليته من لا يستحق وتعطيل الوظيفة فما ظنك بتوليته من يستحق
ينوب عنه من يقوم بالوظيفة وانا اقول ان هذا مما اغتفره
الوالد رحمه الله تعالى بالتبعية وقد صرح بانه لا يجوز ابتدا تولية
من لا يصلح وكيف يجوز توليته من لا يمكنه المباشرة ولا هو مغتفر
في جانب ابيه لانه وحيد قد تقدمت مباشرته وساحقيته في
الاسلام وقد افتى ابن عبد السلام والنووي في امام مسجد
يستنيب فيه بلا عذر ان المعلوم لا يستحقه النائب لانه لم يتول
ولا

ولا المستنيب لانه لم يباشر وخالفهما الشيخ الامام فيما اذا كان
النايب مثل المستنيب او ارجح منه في الاوصاف التي تطلب لتلك
الوظيفة من علم او دين وقال في هذه الصورة تصح الاستنابة
لحصول الغرض الشرعي واقتضى كلامه حينئذ جواز الاستنابة بلا
عذر وعندي فيه توقف وقد انشاء كثير من الناس ان الوالد
كان يرى تولية الاطفال وظايف ابايهم مع عدم صلاحيتهم
اذا قام بالوظايف صالح ويرجحهم على الصالحين وتوسعوا
في ذلك ونحن اخبر بابينا وبمقاصده ولم يكن رحمه الله يرى
ذلك على الاطلاق انما كان رايه فيمن كانت لابيه يد بيضا في الاسلام
من علم او غيره وقد اثرت في الدين اثارا حسنة وترك ولدا ان يباشر
وظيفته من يصلح لها وتكون الوظيفة باسم الولد ويقول التولية
توليتان تولية الاختصاص بمعنى ان يكون له خصوصية بها و
يصرف له بعض المعلوم والصالح يتولى تولية مباشرة لا يعني انه
ياتي بالمعنى المقصود من الوظيفة فيحصل غرض الواقف ومراعاة

شرة

جانب الصغير رعاية لحق ابيه ويقول انا في الحقيقة انما اولي المبا

شرة والولاية الحقيقة فقلت له فكم لا تصرح له بالولاية فقال

اخشى على الطفل منه فانه متى استقرت له لم يعط الصغير شيا

فقلت له اجعل المباشر هو المتولي واشترط عليه بعض المعلوم

للطفل قال يتاهل للطفل فلا يسلمه الوظيفة فانا مرادى ان

الطفل اذا تاهل تسلم الوظيفة له فقلت له فما الذي يثبت

للطفل الان قال ولاية الاختصاص يعني انه يصير احق بهذه

الوظيفة استقلالا من غير احتياج الى تجديد ولاية متى تاهل

واكلا لبعض المعلوم ما دام عاجزا فقلت له انتقل ذلك فيمن

لا يمكنه التاهل كزوجة وبنت وابن ابن مسن اهليته فقال لا بل

الذي نولهم المبت انما رسمه من يمكن ان يتاهل فهذه تولية

ولاية الاختصاص ثم لنا في النايب الذي اقيم لسعي هند دما

نظهر لي من امانته ان عرفت من ثقته ودينه انه اذا تاهل الصبي

سلمه وظيفته فهذا اصرح له بالولاية المرتبة فاقول وليتك

مستقلا

مستقلا مدة عدم صلاحية هذا الطفل للمباشرة على ان تصرف عليه
بعض المعلوم وولية هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية قال وانا
ارى تعليق الولايات وهذا الامر لم خشية ان يموت والوظيفة
باسمه فياخذها من لا يعطى ذلك الطفل شيا وهذه الامور تحوج
عن الضبط يراعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ودينه ونظره فى كل جزئية
ومنهم من لا يمكن ان يتاهل كبنت او زوجة فى امامة مسجد او ابن
أيست اهليته فهو لا لا ولية لهم مطلقا ولا معلقا ولا ولاية اختصاص
وانما اقول لمن اوليته التزم بالنسبة الى الشرعى ان تدفع لهذا كيت
وكيت ما دام كذا من معلوم هذه الوظيفة فيصير له استحقاق
يعطى المعلوم عليه بهذه الطريق فقلت له فهذا كله فيمن سبقت
لابيه سابقة فما قولك فيمن لا سابقة لابيه فقال فان كان فقيرا
افهم من نص الشارع طلب اعانته مثله فقلت معه ذلك ايضا
ولا اتولى بيت جابها فقد عدم اباه والرزق الذى كان يدخل
مع ابيه الى غير ذلك من تفاصيل كان يذكرها نقص عنها الاوراق

الله اعلم بنيته فيها وقد كان الرجل متضلعا بالعلم والدين وعرضنا
مما سقناه انه لم يطلق القول اطلاقا ولا فتح للجهال باب الطرق
الى وظائف اهل العلم حاشاه ثم حاشاه لقد كان يتألم من
ولاية الجهال المناصب الا من غيره المعتنا منه ويبين لهم من
مفاسد ولاية الجاهل ومن لا يباشر مما يطول شرحه وله فيه كلام
مستقل هذا ما اعرفه منه وليس هو من الواقعة التي ذكرناها
وقد كنت اعرفه ينكرها بعينها غاية الانكار فان الجامع بين
التدريسين المذكورين جمع بينهما في حياة الشيخ الامام وانكر الشيخ
الامام ذلك ولم يكن ليقدر الا على دفعه لانه ذو وجاهة خطير ومن

شعر ابن عساكر

خف اذا اصبحت ترجو ۞ وارج ان اصبحت خائف
كم اتى الدهر بعسر ۞ فيه لله لطائف

خبر وفاته رحمه الله وقد كانت مصيبته عامة في الشام سائرة
في بلاد الاسلام توفي في العاشر من رجب سنة عشرين وستمائة

وكانت

وكانت جنازته مشهودة قل ان وجد مثلها قال ابو شامة اخبرني
من حضر وفاته انه صلى الظهر ثم جعل يسأل عن العصر فقيل له لم يقرب
وقتها فتوضا ثم تشهد وهو جالس ثم قال رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا لقنني الله حجتي واقالني عثرتي
ورحم غربتي ثم قال وعليكم السلام فعلمنا انه حضرت الملائكة
فانقلب على قفاه ميتا كذا نقلها من ترجمته وكان الشيخ فخر الدين
بن عساكر قد وقع بينه وبين الملك المعظم لانه انكر عليه تضمين
المكوس والخمور فانتزع منه التقوية والصلاحية وكان يكون بينه
وبين الحنابلة ما يكون غالبا بين علماء الحنابلة والاشاعرة
فيذكر انه كان يمر بالمكان الذي يكون فيه الحنابلة فيخشى ان
يأثموا بالوقيعة فيه وانه ربما مر بالشيخ الموفق بن قدامة
فسلم فلم يرد الموفق السلام فقيل له فقال انه يقول بالكلام النفسي
وانا ارد عليه في نفسي فان صحت هذه الحكاية فهي مما يثبت
عند ناس من ورع الشيخ موفق الدين ودينه وعلمه غريبة فان

ذلك لا يكفيه جواب سلام وان كان ذلك منه لانه يرى ان الشيخ فخر الدين

لا يستحق جواب سلام فالنكير لمن يرى هذا الراي ولا كرامة ولا يفعل

ذلك بالشيخ موفق الدين ولعل هذه الحكاية من مختلقات سخاوي

الحشوية وجدت بخط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي

رحمه الله رايت بخط الشيخ شمس الدين الذهبي انه شاهد بخط

سيف الدين احمد بن المجد المقدسي لما دخلت بيت المقدس والفرنج

اذ ذاك فيه وجدت مدرسة قريبة من الحرم [illegible] اظنها

الصلاحية والفرنج بها يوذون المسلمين ويفعلون العظايم

فقلت سبحان الله ترى اي شي كان في هذه المدرسة حتى

ابتليت بهذا حتى رجعت الى دمشق فحكى لي ان الشيخ فخر الدين بن

عساكر كان يقرئ بها المرشدة فقلت بل هي المضلة انتهى ما نقلته

من خط العلائي رحمه الله ونقلت من خطه ايضا وهذه العقيدة

المرشدة جرى قائلها على المنهاج القويم والعقد المستقيم و

اصاب فيما نزه به العلي العظيم ووقفت على جواب لابن تيمية

بل

سيل فيبعنها ذكر انها تنسب لابن تومرت وذلك بعيد من الصحة
او باطل لان المشهور ان ابن تومرت كان يوافق المعتزلة في اصولهم
وهذه مباينة له انتهى واطال العلائي في تعظيم المرشدة والازرا
بشيخنا الذهبي وسيف الدين ابن المجد انما هو فيما ذكراه واما دعواه
ان ابن تومرت كان معتزليا فلم يصح عندنا ذلك والاغلب انه
كان اشعريا صحيح العقيدة اميرا عادلا داعيا الى طريق الحق واما
قول السيف بن المجد ان الذي اتفق انما هو بسبب اقتوا المرشدة
فمن التعصيب البارد والجهل الفاسد وقد فعلت الفرنج داخل المسجد
الاقصى العظايم فقصده لا نظر في ذلك نعوذ بالله من الخذلان ونحن
نورد ان شوق هنا العقيدة المرشدة وهي اعلم ارشدنا الله
واياك انه يجب على كل مكلف ان يعلم ان الله عز وجل واحد
في ملكه خلق العالم باسره العلوي والسفلي والعرش والكرسي و
السموات والارض وما فيهما وما بينهما جميع الخلق مقهورون بقدرته
لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في

الملك حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادت
لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما يعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا
فعال لما يريد قادر على ما يشا له الملك والغنا وله العزة والبقا
وله الحكم والقضا وله الاسما الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما اعطى
يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه بما يشا لا يرجو ثوابا ولا يخاف
عقابا ليس عليه حق ولا عليه حكم وكل نعمة منه فضل وكل نقمة
منه عدل لا يسال عما يفعل وهم يسالون موجود قبل الخلق ليس
له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا
خلف ولا كل ولا بعض ولا يقال متى كان ولا اين كان ولا كيف كان
ولا مكان كون الاكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا
يتخصص بالمكان ولا يلحقه وهم ولا يكتنفه عقل لا يتخصص في الذهن
ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف في العقل لا تلحقه

لا

لا وهام ولا افكار وليس كمثله شي هو السميع البصير هذا اخر العقيدة

وليس فيها ما ينكره سني مسالة كتابة الصداق في الحرير وكان الشيخ

بن عساكر رحمه الله يفتي بجواز كتابة الصداق على الحرير وخالفه

تلميذه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام فافتى بالمنع وبه

النووي الا انه عزى ذلك الى تصريح اصحابنا ولم اجد ذلك في

كلام واحد منهم عبد الرحمن بن مقبل بن علي بن مقبل ابو المعالي

الطحان من اهل واسط تفقه ببغداد على ابي علي الفارقي قال ابن النجار

وبرع في المذهب والخلافة وسمع الحديث من ابن كليب وابن الجوزي

وغيرهما واستنابه قاضي القضاة ابو صالح الجيلي على القضا بحريم الخلافة

ثم ولاه الامام المستنصر بالله قضا القضاة شرقا وغربا ونظر الاوقاف

وتدريس المستنصرية وفوض عهدة الجوامع بمدينة السلام واستمر

على ذلك مدة ثم عزل وولد سنة احدى او اثنين وسبعين وخمسمائة

ومات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة عبد الرحمن بن

نوح بن محمد بن شمس الدين المقدسي مدرس الرواحية دمشق تفقه

على ابن الصلاح سمع من ابن الزبيدي وغيره توفي في ربيع الآخر
سنة اربع وخمسين وستمائة عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان
ابو القاسم بن الشيخ ابي علي بن الربيع من اهل واسط قرا الفقه والخلاف
على والده وعلى ابي القاسم بن فضلان وتوجه رسولا من جهة الخليفة
الى غزنة ثم الى خوارزم وحدث هناك بالاجازة عن ابي الفتح بن
البطي وابي زرعة المقدسي مولده سنة ستين وخمسمائة وتوفي
في شهر رمضان سنة اثنتين وستمائة عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى
بن منصور الوحشي من اعمال الديار المصرية في ذي القعدة سنة ست
وستمائة وتولى اعادة المدرسة الصلاحية بالقاهرة وتوفي في
رمضان سنة اربع وستين وستمائة المعزى بالاعتراض على الشيخ في
المهذب والتنبيه لاجرم انا انه اخمل ذكره عبد الرحمن بن ابراهيم بن
هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضي نجم الدين الجهني الحموي
بن البارزي قاضي حماة وابو قاضيها ولد بها سنة ثمان وستمائة و
حدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر سمع منه ابنه وغيره فقال

الدمنهوري
عماد الدين مولده
٣

بلغ

قال الذهبي كان اماما فاضلا فقيها اصوليا اديبا شاعرا له خبرة
بالعقليات ونظر في الفنون قال وكان مشكورا في احكامه وافر الديانة
محبا للصالحين ودرس وافتى وصنف وتوجه لحج سنة ثلاث وثمانين
وستمائة فمات في ذي القعدة لا بتبوك وحمل الى مدينة ودفن
في البقيع عبد الرحيم بن عمر بن عثمان جمال الدين ابو محمد الباجربقي
الموصلي قال الذهبي شيخ فقيه محقق تفال مهيب شاكرا كثير الصلاة
ملازم للجامع والاشتغال اشتغل بالموصل وافاد ثم قدم دمشق و
خطب بجامعها نيابة ودرس بالقوالبتيابة وبالمدرسة
القليجية اصالة وله نظم ونثر وهو ابو محمد بن عبد الرحيم الباجربقي
المحكوم باراقة دمه توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال سنة تسع
وتسعين وستمائة عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ابو الرضا
سبط ابي القاسم بن فضلان قرا الفقه على جده ثم سافر الى الموصل
وقرا على ابي حامد محمد بن يونس ثم عاد الى بغداد وتولى اعادة
النظامية ثم تولى انظارا واوقافا وراى مولده سنة ثمان و

سبع وخمسمائة وتوفي في صفر سنة ثلاثين وستمائة عبد الرحيم
بن محمد بن محمد ابن يونس بن ربيعة الموصلي تاج الدين بن رضي الدين بن
عماد الدين صاحب التعجيز مختصر الوجيز والتنويه في اختصار التنبيه
ومختصر المحصول في اصول الفقه وشرح التعجيز لم يكمل وشرح الوجيز
لم يكمل ايضا فيما اظن والتنويه يفضل التنبيه وكان آية في القدرة
على الاختصار ومن احسن مختصر في الفقه كتاب سماه نهاية النفاسة
فلا احد رايت مثاله في عذوبة منطقه وكثرة المعنى وصغر الحجم
وسأله الحنفية ان يختصر لهم القدوري فاختصره اختصارا حسنا وهو
عندي مولده بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان بها
الى ان استولت عليها التتار فانتقل الى بغداد وولي قضاء الجانب
الغربي بها وببغداد مات سنة احدى وسبعين وستمائة ومن
الفوايد عنده ذكر في شرح التعجيز انها لو ادخلت الصائمة اصبعها
في فرجها انها تفطر وكذلك ذكر ابن الصلاح في الفتاوى ووجهه
انها عين وصلت من الظاهر الى الجوف في المنفذ وحكى صاحب

البحر

الحجر في المسئلة خلافا ذكره قبل باب صوم التطوع وافق في كتابه
نهاية النفاسة تخالف المذهب في مسائل منها قال لا يجوز للزوج
النظر الى الفرج والمذهب خلافه ومنها قال في العدة الثالث
استبرا المستحيل له ولو حايل خلافا للروياني وهذا وهم انقلب
عليه والذي قال الروياني تبعا للمزني انه انما يجب استبرا الحامل
والموطوءة ثم الخلاف في وجوب استبرا الحامل وحكى ان القاضي نجم
الدين البادرائي اجتاز بالموصل رسولا الى حلب في سنة سبع
واربعين وستمائة فسال فقهاها عن هذه المسئلة شعرا

ايا فقها العصر هل من مخبر   عن امراة حلت لصاحبها عقدا
اذا طلقت بعد الدخول تربصت   ثلاثة اقرا واحد دون لها حدا
وان مات عنها زوجها فاعتدادها   بقرء من الاقرا اتاني به فردا

فاجابه صاحب التعجيز رحمه الله شعرا

وكنا عهدنا النجم يهدي بنوره   فما بال هذا يهجم العلم الفردا
سالت فخذ عني فتلك لقيطة   اقرت برق بعد ان نكحت عمدا

وذكر في التعجيز ان الزوج اذا قال لزوجته انت طالق على الف ان
شئت فقبلت في احدهما وقد تلفق المشيئة وتبعه القاضي شرف
الدين البارزي في التمييز وفخر الدين الصقلي في التنجيز وقال هو
اعني ابن يونس في شرح التعجيز ان الاكتفا باحدهما راي الفقيه
الغزالي من وجهين حكاهما اما احدهما فبان شئت والثاني
بان قبلت وهو كما قال ثم قال ابن يونس ويتحقق في صورة
المسئلة ان يقول انت طالق ان شئت اما قوله وقبلت نعرض في
الوجيز والوسيط دون البسيط والنهاية والتتمة وغيرها وعندي
انه يقتضي الجمع بين القبول والمشية وجها واحدا لانه صرح بشرطها
انتهى قلت وهو عجيب فلم ار في شي مما وقفت عليه من نسخ
والوسيط لفظ وقبلت وليس الا انت طالق بالف ان شئت كما في
البسيط والنهاية والتتمة وقول ابن يونس ان قبلت يقتضي الجمع
بينهما متجه ويحتمل ان يطرق خلاف لان لفظ المسئلة يتضمن القبول
وبالعكس غير ان يكون خلافا مرتبا على الخلاف في الصورة

المنقولة

للمقولة وقال في شرح التعجيز في باب الخلع ايضا ان صُرّح لاعماد الدين
صحح في شرح الوجيز ان الاقباض يقتضي التمليك كالاعطاء قلت وانا
اميل الى هذا الترجيح غير ان المرجح في المذهب ان الاعطاء يقتضي
التمليك بخلاف الاقباض قال ابن يونس والاقباض كالاعطاء قلت
وفي هذا نظر بل الذي يظهر ان الايتاء كالدفع والاقباض قال الله تعالى
واتوا اليتامى اموالهم فاراد بالايتاء الدفع بدليل قوله تعالى فان
انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال في شرح التعجيز في
موقف الامام والماموم المدارس والربط كالدور وعند المراوزة
وكالمساجد عند العراقيين انتهى وهذا شيء غريب لعله سبق قلم
والمعروف ان حكم المدارس والربط حكم الدور ومن غير خلاف
عبد الرحيم بن نصر بن يونس بن مبارك الفقيه المحدث صدر
الدين ابو محمد البعلبكي قاضي بعلبك كان فقيها زاهدا ورعا
محدثا نبيلا مسندا في النظم والنثر تفقه على ابن الصلاح وسمع
من الكندي والشيخ الموفق وجماعة وصحب الشيخ الصالح عبد الله

البوشنجي وكان له حال ومكاشفة وقيل انه ولي قضا بعلبك

كان يحمل العجمي الى القرن ويحكى عنه كرامات كثيرة وكان يوم

بعد دستة بعلبك مات وهو في السجدة الثانية من الركعة

الثالثة من الظهر سجدها فانتظروه من خلفه ان يرفع راسه ثم

رفعوا راسه وحركوه فوجد ولا ميتا وذلك سنة ست وخمسين

وستمائة ورثاه ابن القدسي بقوله

نفقدك صدر الدين اصبحت صدورنا

تضيق وحبا الوجه غاب هنديه

ومن كان ذا قلب على الدين منسوط

نفتت الكبادا على فقده مبرده

عبد السلام بن علي بن منصور قاضي القضاة تاج الدين بن الخراط

قاضي الديار المصرية ابو محمد الكتاني الدمياطي مولده سنة احدى

وسبعين وخمسمائة قرا القران به مباط بالروايات على الشيخ

الكبير عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسه ودخل الى بغداد

تفقه

تفقه بالنظامية وسمع من ابن كليب وابن الجوزي وابن الطاهر

المبارك بن المبارك بن المعطوس ورحل الى واسط فقرا بها القراات

على ابي بكر الباقلاني وعاد الى دمياط وولي بها القضا والتدريس

مدة ثم ولي قضا القضاة بمصر واعمالها من الجانب القبلي و

حدث بدمياط ومصر وروى عنه الحافظ زكي الدين عبد العظيم

وخرج لحجه وقد عزل بالاخرة عن قضا مصر وولي قضا

دمياط مات سنة تسع عشرة وستمائة عبد الصمد بن محمد بن ابي

الفضل بن علي بن عبد الواحد قاضي القضاة جمال الدين ابو القاسم

ابن الحرستاني الانصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي

احد الجلة من الفقها البارعين في المذهب الزاهد بن الورعي

وكان من قضاة العدل رحمه الله ولد في احد الربيعين سنة عشرين

وسمائة وسمع الحديث من عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن

سهل ابن بشر الاسفرايني وجمال الاسلام ابي الحسن علي بن المسلم و

نصر الله المصيصي وهبة الله بن احمد بن طاوس وابي القاسم الحسين

بن البن وابي الحسن علي بن سليمان المرادي وخلايق وتفرد بالرواية

عن اكثر شيوخه وحدث بالاجازة عن ابي عبد الله الفراوي

وهبة الله بن السيدي وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري

وغيرهم وسمع منه ابو المواهب بن صصري وغيره من القدما

وروى عنه البرزالي وابن النجار والحافظ الضيا وابن حنبل والحافظ

زكي الدين عبد العظيم وابن عبد الدايم وابن الغنائم وابن علان

وخلايق يطول سردهم وروى عنه من القدما الحافظ عبد الغني

وعبد القادر الرهاوي تفقه بحلب على ابي الحسن المرادي

رحل اليه وولي القضا بدمشق نيابة عن ابي سعد بن ابي عصرون

ثم ولي قضا الشام في اخر عمره سنة اثنى عشرة وعمر دهرا طويلا

فكان اسند شيخ في هذه الديار ويقال ان شيخ الاسلام عز الدين

قال ما رايت افقه منه قال ابو شامة وسالته ايهما افقه الشيخ فخر الدين

بن عساكر او ابن الحرستاني فقال انه كان يحفظ وسيط الغزالي قال

ابو شامة ولما ولي القضا محيي الدين بن الزكي لم ينب عنه وبقي الى ان

وكان

ولاه الملك العادل القضا وعزل قاضي القضاة زكي الدين الطاهر
واخذ منه مدرسة العزيزية والتقوية فاعطى العزيزية مع
القضا لابن الحرستاني والتقوية للشيخ فخر الدين بن عساكر وكان
ابن الحرستاني يجلس للحكم بالمجاهدية وناب عنه ولده عماد الدين
ثم شمس الدين ابو نصر بن الشيرازي وشمس الدين سنخ الدولة و
بقي في القضا سنتين وسبعة اشهر وتوفي وكانت له جنازة عظيمة
وكان قد امتنع من الولاية لما طلب اليها فالحوا عليه واستغاثوا
بولده حتى اجاب وكان صالحا على طريقة السلف في لباسه
وعفته اتفقوا انه يقتصر صلاة بجامع دمشق في جماعة الا انه
كان مريضا عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني الشيخ الزاهد
القدوة العارف صاحب الاحوال والكرامات والمصنفات و
النظم الكثير نظم التنبيه والوجيز وغريب القران وغير ذلك
وله تفسير في مجلد منظوم قال شيخنا ابو حيان كان متقشفا
مخشوشنا يتبرك به الناس انتهى وكان الشيخ عبد العزيز متردد

في الوثوق والنواحي من عباد مصر ليس له مستقر مولده سنة اثنتي

عشرة او ثلاث عشرة وثمانمائة وتوفي سنة اربع وتسعين و

ثمانمائة وكان سليم الباطن حسن الاخلاق حتى انه دخل الى المحله

الغربية في بعض اسفاره وعليه عمامة صغيرة اللون فظنها

بعض من رآه زرقا فقال له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمدا رسول الله فقالها فنزع العمامة من راسه وقال له

اذهب الى القاضي لتسلم على يديه فمضى معه وتبعه صبيان و

خلق كثير على عادة ابن سليم فلما نظره القاضي عرفه فقال

لمن هذا يا سيدي الشيخ فقال قيل وفي قل الشهادتين فقلتهما

فقيل امض معنا الى القاضي لتنطق بهما بين يديه فجئت وله كتاب

كتاب طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب حسن في التصوف و

كان يعرف علم الكلام على مذهب الاشعري ومن كلامه في

طهارة القلوب الهي عرفتنا بربوبيتك وعرفتنا في بحار نعمتك

ظلمنا ودعوتنا الى دار قدسك ونعمتنا بذكرك وانسك الهي ان ظلمنا

لها

لانفسنا قد عمت وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمت فالعجز شامل و
الحصر حاصل والتسليم اسلم وانت بالحال اعلم الهى ما عصيناك
جهلا بعقابك ولا تعرضا لعذابك ولكن سولت لنا نفوسنا
واعاننا شقوتنا وغرنا سترك علينا واطمعنا فى عفوك برك
بنا فالان من عذابك من يستنقذنا وبحبل من نعتصم ان قطعت
حبلك عنا واخجلتنا من الوقوف غدا بين يديك وافضحتنا
اذا عرضت اعمالنا القبيحة عليك اللهم اغفر ما علمت ولا تهتك
ما سترت الهى ان كنا عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل حيث
علمنا ان لنا ربا يغفر الذنوب ولا يبالى وله مناجات حسنة و
من شعره

افتصد فى كل حال ... واجتنب شحا وغرما
لا تكن حلوا فتوكل لا ... ولا مرا فترما

ومنه وكنت اسمع الحافظ تقى الدين ابا الفتح السبكى ابن العم رحمه
الله ينشد لا واحسبه روى لنا عن جده لامه لى الشيخ صدر الدين

يحيى السبكي عنه شعرا

الله ربي وحسبي الله ارجو واحمده

وشافعي يوم حشري خير الخلايق احمد

صلى الله عليه الهي اوفى صلاة واحمده

ومالك والحنفي والشافعي واحمد

وسيدي ابن الرفاعي قطب الحقيقة احمد

هذا مقال الدميري عبد العزيز بن احمد

ومن شعره

اذا ما مات ذو علم وتقوى فقد ثلمت من الاسلام ثلمه

وموت العادل الملك المرجى لحكم الحق منقصة ووصمه

وموت الصالح المرضي نقص ففي مرآه للاسلام نسمه

وموت الفارس الضرغام ضعف فكم شهدت له في الشرع عزمه

وموت فتى كثير الجود محل فان بقاه خصب ونعمه

فحسبك خمسة يبكى عليهم وموت الغير تخفيف ورحمه

ومنه

ومن تخميس ابيات التهامي

سلم امورك للحكيم الباري ✦ تسلم من الاوصاب والاوزار

وانظر الى الاخطار في الاقطار ✦ حكم المنية في البرية جاري

ما هذه الدنيا بدار قرار

لذات دنيا كاحلام الكرا ✦ وبلوغ غايتها حديث مفترى

وشرورها قد كدرا ✦ بينا يرى الانسان فيها مخبرا

الفيته خبرا من الاخبار

ازهد فكل الراغبين عبيدها ✦ والزاهد الحبر التقي سعيدها

ولقد تشابه وعدها ووعيدها ✦ طبعت على كدر وانت تريدها

صفوا من الاقذار والاكدار

لا تغتررن بوميضها وخداعها ✦ فوراء تبسمها نيوب سباعها

اذ لم تعرف غدرها من باعها ✦ ومكلف الايام ضد طباعها

متطلب في الماء جذوة نار

لا تبرحن من حوب المطلب مقيما ✦ فلربما جبر المحتبل مضربا

واذا رضيت الحكم عشت مكرما ❊ واذا رجوت المستحيل فانما

تبني الرجا على شفير هار

الدهر يمضي والحوادث غطتة ❊ والرفق هين والتكالب سخطة

والصبر لين والتسخط غلطة ❊ والعيش نوم والمنية يقظة

والمرء بينهما خيال ساري

اعماركم تمضي بسوف وربما ❊ لا تغنمون سوى عسى ولعلما

هو المسوف كالمتعلق بالسما ❊ فاقضوا مآربكم عجالا انما

اعماركم سفر من الاسفار

وترقبوا قرب الرحيل وحاذروا ❊ فوق المرام فللورود مصادر

ودعوا التعلل والفتور وصابروا ❊ وتراكضوا خيل الشباب وبادروا

ان تسترد فانهن عواري

طمس الزمان معاهدا ومعالما ❊ ومحى بغيهبه البهيم مكارما

وازال ما بين الانام مسالما ❊ ليس الزمان وان حرصت مسالما

خلق الزمان عداوة الاحرار

ومن

ومن شعره في المثنى

ادا عى الشب من اب وحب * واشهد في الوجود جمال جى

وادخل سكره من فرط حبي * وكم اهدى النسيم الى عطر

بقاعيهم سقيت غزير قطر * ولا سقيت عدانك غير قطر

لقد اهدى نسيمك كل عطر * وبث سره واذال عذرا

بحا فاني الكرام المحتفاني * كاني بالكرام اخوان عات

اردّد كالكواكب في المعاني * خليف الشوق لا تجتال فكرا

نملت وسامد امى غير حلمه * وجوب البين محتاط نظلم

لين حكمت عواذ لنا بظلمه * لقد جاوا ابدا ابد ودنكوا

جراح في الفواد كالانع منه * وانفاس الرجال احيل منه

وما ابقى الهوى للصب منه * لقد نلت به العشاق طرا

حدثيك في اللهى والسمع حلا * فخفف في اللهى ما البحر سهلا

فعادتك اللهى والجود هلا * وعادى الثنا عليك شكرا

خلوت مع الوشا من بني هلي * وقد وصل الوشا منه بجبلي

وما قبل الوشاة في ترك وصلي ٭ ولي من لي باللوم هجرا

دعوني انني بعت العقارا ٭ ورقيب المحبين الهفارا

ولي سكر ولم اشرب عقارا ٭ وعاينت الهوى خبرا وخبرا

ذروني شادن فتر الزجاج ٭ وحيا في بالصوارم والزجاج

ولم يحتج الى بيت الوضاج ٭ ولم يبعد عن العز مات حدوا

رضاكم جنتي فيما اهل ودي ٭ هذا وواجبي بصحيح وعد

فاسهم جنتي من كل بعد ٭ ومنكم ارتجي رفقا وجبرا

رماني للفراق فذروهنا ٭ وقد منع الفتى فبت مضنا

وقال لي الفتى يا صاح سكني ٭ وفي ليلي اداعي النجم فكرا

سلكت من التغرب كل عرس ٭ ولم اسكن الى انسي لعرسي

وليس مسرتي بحضور عرسي ٭ وهل يدعى القريب سوى الحجا

شغفت بمجلسي مافيه محبه ٭ وهل يسعف ما فيه محبه

يخوض من المكارم كل لجة ٭ ويسلك في الوفا برا وبحرا

صحابي ادمجوا حبا وحبوة ٭ ولم يعطوا الجوارح غير حبوة

بلغ

ومن

ومن رقت اليه الشكو صبوه ⁂ فلا يرضى بغير الود مهرا

ضلال الحب ارشاد ورشد ⁂ ولو عادت به الاوصال رشد

فان سر الحبيب بوصل رشد ⁂ فلا اشكو من الايام فقرا

طول الحب ان عمرت فعندي ⁂ عهود صبابة عمري ووجدي

وان عمرت منازلنا ببعد ⁂ لقد شرحت من الصد ريو صدري

عبد العزيز بن عبد السلام ابن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي شيخ الاسلام والمسلمين امام عصره بلا مدافعة القايم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه المطلع على حقايق الشريعة وغوامضها العارف بمقاصدها لم ير مثل نفسه ولا راى من راه مثله علما وورعا وقياما في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلاطة لسان ولد سنة سبع او ستة ثمان وسبعين وخمسمائة تفقه على الشيخ فخر الدين بن عساكر وقرا الاصول على الشيخ سيف الدين الامدي وغيره وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن الحافظ الكبير ابي القاسم بن عساكر وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن اسماعيل بن ابي سعد البغدادي وعمر

بن محمد بن طبرزد وحنبل بن عبد الله الرصافي والقاضي عبد الصمد
ابن محمد الخرستاني وغيرهم وحضر على بركات بن ابراهيم الخشوعي روى
عنه تلامذته لاسيما شيخ الاسلام بن دقيق العيد وابن دقيق العيد هو
الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء والامام علاء الدين ابو الحسن
الباجي والشيخ تاج الدين الفركاح والحافظ ابو محمد الدمياطي والحافظ
ابو بكر محمد بن يوسف بن مسدي والعلامة ابو العباس احمد الدشناوي
والعلامة ابو محمد هبة الله والقفطي وغيرهم روى لنا عنه ٢
الختني درس بدمشق ايام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرهما
وولي الخطابة والامامة بالجامع الاموي قال الشيخ شهاب الدين
ابو شامة احد تلامذة الشيخ وكان احق الناس بالخطابة و
الامامة وازال كثيرا من البدع التي كان الخطبا يفعلونها من دق
السيف على المنبر وغير ذلك وابطل صلاتي الرغايب ونصف
شعبان ومنع منهما فلما واستمر الشيخ عز الدين بدمشق الى ان نا
ايام الصالح اسماعيل المعروف بابي الجيش فاستغاث ابو الجيش

لم يكن في النسخة الثانية بياض ٢

بالفرنج

بالفرنج واعطاهم مدينة صفد وقلعة الشقيف فانكر عليه

الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبة وساعده في ذلك الشيخ

ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى

الديار المصرية في حدود سنة تسع وثمانين وستماية فلما مر الشيخ

عز الدين بالكرك تلقاه صاحبها وسأله الاقامة عنده فقال له بلدك

صغير على مثلي ثم توجه الى القاهرة فتلقاه سلطانها الملك الصالح

نجم الدين ايوب بن الكامل واكرمه وولاه خطابة جامع عمرو بن

العاص بمصر والقضا بها وبالوجه القبلي مدة فاتفق ان استاد

داره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر

المملكة عمد الى مسجد بمصر فعمل على ظهره بنا طبلخاناه وبقيت

تضرب هنالك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم

ذلك البنا واسقط فخر الدين بن الشيخ وعزل نفسه من القضا

ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان ولكنه لم يعده

الى الولاية وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به

فخر الدين في الخارج فاتفق ان جهز السلطان الملك الصالح رسولا
من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى
الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادى الرسالة تخرج اليه
من سأله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن
حملتها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذ دار
فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته
فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة ثم عاد الى
بغداد واداها ثم بنى السلطان مدرسة
الصالحية المعروفة بين القصرين بالقاهرة وفوض تدريس
الشافعية بها الى الشيخ عز الدين فباشره وتصدى لينفع الناس
بعلومه ولما استقر مقامه بمصر اكرمه حافظ الديار المصرية و
زاهدها عبد العظيم المنذري وامتنع من الفتيا وقال كنا نفتي
قبل حضور الشيخ عز الدين واما بعد حضوره فمنصب الفتيا
متعين فيه سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول سمعت شيخنا

الباجي

الباجي يقول طلع شيخنا عز الدين مرة الى السلطان يوم عيد
الى القلعة فشاهد العساكر مصطفين بين يديه ومجلس المملكة
وما السلطان فيه يوم العيد من الابهة وقد خرج على قومه في
زينته على عادة سلاطين الديار المصرية واخذت الامرا
تقبل الارض بين يدي السلطان فالتفت الشيخ الى السلطان
وناداه يا ايوب ما حجتك عند الله اذا قال لك الم ابوّي لك
ملك مصر ثم تبيح الخمور فقال هل جرى هذا فقال نعم الحانة
الفلانية يباع الخمر فيها وغيره من المنكر وانت تتقلب
في نعمة هذه المملكة يناديه كذلك باعلى الصوت والعساكر
واقفون فقال يا سيدي هذا انا ما عملته هذا من زمان
ابي فقال انت من الذين يقولون وجدنا اباءنا على امة ورسم
السلطان بابطال تلك الحانة سمعت الشيخ الامام يقول سمعت
الباجي يقول سالت الشيخ لما جا من عند السلطان وقد شاع
هذا الخبر يا سيدي كيف الحال فقال يا بني رايته في تلك

العظمة فاردت ان اهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتوذيه

فقلت يا سيدي اما خفته فقال والله يا بني استحضرت هيبة الله

تعالى فصار السلطان قدامي كالقط ورايت في بعض المجاميع

ان الذي سال هذا السوال تلميذه الشيخ ابو عبد الله محمد

بن النعمان فقال الباجي وابن النعمان سالا سمعت الشيخ الامام

يقول كان الشيخ عز الدين في اول امره فقيرا جدا ولم

يشتغل الا على كبر وسبب ذلك انه كان يبيت في الكلاسة

من جامع دمشق فبات بها ليلة ذات برد شديد فاحتلم

فقام مسرعا ونزل في بركة الكلاسة فحصل له الم شديد من البرد

وعاد فنام فاحتلم ثانيا فعاد الى البركة لان ابواب الجامع

مغلقة وهو لا يمكنه الخروج فاغمي عليه من شدة البرد انا

اشك هل كان الشيخ الامام يحكي ان هذا اتفق له مرتين تلك

الليلة او ثلاثا فقط ثم سمع النداء في المرة الاخيرة يا

ابن عبد السلام اتريد العلم ام العمل فقال الشيخ عز الدين

العلم

العلم لانه يهدى الى العمل فاصبح واخذ التنبيه فحفظه فى مدة
يسيرة واقبل على العلم فكان اعلم اهل زمانه واعبد خلق
الله تعالى سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول سمعت عمى الشيخ
صدر الدين ابا زكريا يحيى بن على السبكى يقول كان فى الريف شخص
يقال له الشيخ عبد الله الباجى من اوليا الله تعالى وكانت بينه
وبين الشيخ عز الدين صداقة فكان يهدى له كل عام فارسل
اليه مرة حمل جمل هدية ومن جملته وعا فيه جبن فلما وصل
الرسول الى باب القاهرة انكسر ذلك الوعا وتبدد ما فيه
فتالم الرسول لذلك فمر به شخص ذمى فقال له لم تتالم عندى
ما هو خير منه قال الرسول فاشتريت منه بدله وجبت فما
كان الا بقدر ان وصلت الى باب الشيخ ولم يعلم بى ولا بما جرى
لى غير الله تعالى واذا شخص نزل من عند الشيخ وقال اصعد
بما جبت فناولته شيا فشيا الى ان سلمت ذلك الجبن قطع ثم نزل
فقلت اعطيته للشيخ فقال اخذ الجميع الا الجبن ووعاه فانه

قال لي ضع على الباب فلما طلعت انا قال لي يا ولدي كيف
تعمل هذا ان السراة التي جلبت لبني هذا الجبن كان يدها
متنجسة بالخنزير ورده وقال سلم على اخي وحكى قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة رحمه الله ان الشيخ لما كان بدمشق
وقع مرة غلا كثير حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل فاعطته
زوجته مصاغا لها وقالت اشتر لنا به بستانا نصيف به فاخذ
ذلك المصاغ وباعه وتصدق بثمنه فقالت يا سيدي اشتريت
لنا قال نعم بستانا في الجنة اني وجدت الناس في شدة فتصدقت
بثمنه فقالت له جزاك الله خيرا وحكي انه كان مع فقره
كثير الصدقات وانه ربما قطع من عمامته واعطى فقيرا سأله
اذا لم يجد معه غير عمامته وفي هذه الحكاية ما يدل على
انه كان يلبس العمامة وبلغني انه كان يلبس قبع لباد وانه
يحضر المواكب السلطانية فكانه كان يلبس تارة هذا وتارة هذا
على حسب ما يتفق من غير تكلف قال شيخ الاسلام بن دقيق
العيد

كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما وحكى الشيخ جمال الدين
بن الحاجب انه قال ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكى
القاضي عز الدين الهكاري ابن خطيب الاشمونين في مصنف له
ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين ان الشيخ عز الدين افتى مرة
بفتيا ثم ظهر له انه خطا فنادى في مصر والقاهرة على نفسه من
افتى له فلان بكذا فلا يعمل به فانه خطا وذكر ان الشيخ عز الدين
لبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردي
واخذ عنه وذكر انه كان يقرا بين يديه رسالة القشيري
فحضره مرة الشيخ ابو العباس المرسي لما قدم من الاسكندرية
الى القاهرة فقال له الشيخ ابو العباس عز الدين تكلم على
هذا الفصل فاخذ المرسي يتكلم والشيخ عز الدين يزحف في
الحلقة ويقول اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديث عهد
بربه وقد كانت للشيخ عز الدين اليد الطولى في التصوف
وتصانيفه قاضية بذلك ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان

العلماء فيه وحاصلها ان التتار لما دهمت البلاد عقب واقعة

بغداد التي سنشرحها ان شاء الله في ترجمة الحافظ زكي الدين

وجبن اهل مصر عنهم وضاقت بالسلطان وعساكره الارض

استشاروا الشيخ عز الدين رحمه الله فقال اخرجوا وانا اضمن

لكم على الله النصر فقال السلطان ان المال في خزائني قليل

وانا اريد ان اقترض من اموال التجار فقال له الشيخ عز الدين

اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ما عندهم

من الحلي الحرام وضربته سكة ونقدا وفرقته في الجيش ولم

يقم بكفايتهم ذلك الوقت اطلب القرض واما قبل ذلك فلا

فاحضر السلطان والعسكر كلهم ما عندهم من ذلك بين

يدي الشيخ وكان الشيخ له عظمة عندهم وهيبة بحيث لا

يستطيعون مخالفته فامتثلوا امره فانتصروا ومما يدل على

منزلته الرفيعة عندهم ان الملك الظاهر بيبرس لم

يبايع واحدا من الخليفتين المستنصر والخليفة الحاكم الا بعد ان

تقدمه

تقدم الشيخ عز الدين تحت القلعة وشاهد الملك الظاهر كثرة
الخلق الذين معها قال لبعض خواصه اليوم استقر سري في الملك
لان هذا الشيخ لو كان يقول للناس اخرجوا عليه لانتزعوا الملك
متى ذكروا [illegible] دمياط وكانت قبل ذلك وصلوا الى
المنصورة في المراكب واستظهروا على المسلمين وكان الشيخ مع
العسكر وقويت الفرنج فلما راى الشيخ حال المسلمين نادى باعلا
صوته مشيرا بيده الى الريح يا ريح خذيهم عدة مرار فعادت
الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر
الفرنج وصرخ من بين المسلمين صارخ الحمد لله الذي ارانا في
امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا سخر له الريح ذكر كاتبه
الشيخ [illegible] الدولة من الاتراك وهم جماعة ذكر الشيخ انه
لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم
لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم فيه
واحتدم الامر والشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعا ولا شراء ولا نكاحا

وتعطلت مصالحهم بذلك وكان من جملتهم نايب السلطنة

فاستشاط غضبا فاحتجوا وارسلوا اليه فقال نعقد لكم مجلسا

وينادى عليكم لبيت مال المسلمين ويحصل عتقكم بطريق شرعي

ثم دخلوا الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فجرت من السلطان

كلمة فيها غلظة حاصلها الانكار على الشيخ في دخوله في هذا

الامر وانه لا يتعلق به فغضب الشيخ وحمل حوايجه على حمار

واركب عايلته على حمير اخر ومشى خلفهم خارجا من القاهرة

قاصدا نحو الشام فلم يصل الى نحو نصف ميل الا وقد لحقه غالب

المسلمين لم يكن امراة ولا صبي ولا رجل لا يوديه اليه يتخلف لا

سيما العلما والصلحا والتجار وامثالهم فبلغ السلطان الخبر و

قيل له متى راح ذهب ملكك فركب السلطان بنفسه ولحقه و

استرضاه وطيب قلبه فرجع واتفقوا معهم على انه ينادى

على الامرا فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة فلم يقبل

فانزعج النايب وقال كيف ينادى هذا الشيخ علينا ويبيعنا ونحن

ملوك

١٩٩

ملوك الارض والله لامر بنه حسيني هذا وركب بنفسه في جماعة وجا
الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولد الشيخ
الشيخ عبد اللطيف فراى من نايب السلطنة ما راى فعاد الى ابيه
وشرح له الحال فما اكترث لذلك وما تغير وقال يا ولدي ابوك
اقل ان يقتل في سبيل الله ثم خرج كانه قضا الله قد نزل على
نايب السلطنة فحين وقع نظره على النايب يبست من النايب و
سقط السيف منها وارعدت مفاصله فبكا وسال الشيخ ان يدعو
وقال يا سيدي خبر ايش تعمل قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم
تصرف ثمننا قال في مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا وتم له ما اراده
نادى على الامرا واحدا واحدا وغالا في ثمنهم وقبضه وصرفه
في وجوه الخير وهذا ما لم يسمع بمثله عن احد وكان رحمه الله
كان بين السلطان العلما والملك الاشرف موسى بن الملك العادل
بن ايوب وذلك بدمشق قبل خروجه الى الديار المصرية والمشروح
مختصر ذكره الشيخ الامام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ فيما صنفه

من اخبار والدلالة في هذه الواقعة ان الملك الاشرف لما اتصل به
ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين وانه سيد
اهل عصره وحجة الله على خلقه احبه وصار يلهج بذكره
ويؤثر الاجتماع به والشيخ لا يجيب الى الاجتماع وكانت طائفة من
مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ممن صحبهم
السلطان في صغره يكرهون الشيخ عز الدين ويطعنون فيه
وقرروا في ذهن السلطان الاشرف ان الذي هم عليه اعتقاد
السلف وانه اعتقاد احمد بن حنبل رضي الله عنه وفضلاء اصحابه
واختلطوا بلحم السلطان ودمه وصار يعتقد ان مخالف ذلك
كافر حلال الدم فلما اخذ السلطان في الميل الى الشيخ عز الدين
دستت هذه الطائفة وقالت انه اشعري العقيدة يخطئ من
يعتقد الحرف والصوت ويبدعه ومن جملة اعتقاده انه يقول
بقول الاشعري ان الخبز لا يشبع والماء لا يروي والنار لا تحرق فاستهول
ذلك السلطان واستعظمه ونسبوه الى التعصب عليه فكتبوا فتيا

في

فى مسالة الكلام واوصلوها اليه موريدين ان يكتب عليها بما
يسقط وضعه عند السلطان وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله
فلما جاءت الفتيا قال هذه الفتيا كتبت امتحانا لى والله لا كتبن فيها
ما هو الحق فكتب العقيدة المشهورة وقد ذكر ولده بعضها فى طبقه
وانا ارى ان اذكرها كلها لتستفاد وبحفظ قال الشيخ عز الدين رحمه
الله الحمد لله ذى العزة والجلال والقدرة والكمال والانعام والافضال
الواحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر ولا يشبه
شيا ولا يشبهه شى ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون ولا
السموات كان قبل ان كون المكان ودبر الزمان وهو الان على ما
عليه كان خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم كل
نعمة منه فهى فضل وكل نقمة منه فهى عدل لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون استوى على العرش المجيد على الوجه الذى قال وبالمعنى
الذى اراده استوى منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن

والحلول والانتقال فتعالى الله الكبير المتعال عما يقول اهل البغي
والضلال بل لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
مقهورون في قبضته احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا
مطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر حي سميع بصير
عليم قدير متكلم بكلام قديم ازلي ليس بحرف ولا صوت ولا
يتصور في كلامه ان ينقلب مدادا في الالواح والاوراق شكلا
ترمقه العيون والاحداق كما زعم اهل الحشو والنفاق بل الكتابة
من افعال العباد ولا يتصور في افعالهم ان تكون قديمة ويجب
احترامها لدلالتها على كلامه كما يجب احترام اسمائه لدلالتها
على ذاته وحق لما دل عليه وانتسب اليه ان يعتقد عظمته ويرعى
حرمته ولذلك يجب احترام الكعبة والانبيا والعباد والصلحا
مر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ومثل ذلك
يقبل الحجر الاسود ويحرم على المحدث ان يمس المصحف اسطره
وحواشيه التي لا كتابة فيها وجلده وخريطته التي هو فيها م

فويل

فويل لمن زعم ان كلام الله القديم شئ من الفاظ العباد او رسوم
اشكال المداد واعتقاد الاشعري رحمه الله مشتمل على ما دلت
عليه اسماء الله الحسنى والنعوت التي سمى بها نفسه في كتابه و
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماؤه مندرجة في
اربع كلمات هن الباقيات الصالحات الكلمة الاولى قول سبحان
الله ومعناها في كلام العرب التنزيه والسلب وهي مشتملة على
سلب النقص والعيب عن ذات الله وصفاته فما كان من اسمائه
سلبيا فهو مندرج تحت هذه الكلمة كالقدوس وهو الطاهر
من كل عيب والسلام وهو الذي سلم من كل افة الكلمة
الثانية قول الحمد لله وهي مشتملة على اثبات ضروب الكمال لذاته
وصفاته فما كان من اسمائه متضمنا للاثبات كالعليم والقدير
والسميع والبصير فهو مندرج تحت الكلمة الثانية فقد نفينا
بقولنا سبحان الله كل عيب عقلناه وكل نقص فهمناه واثبتنا
بالحمد كل كمال عرفناه وكل جلال ادركناه ووراء ما نفيناه واثبتناه

شان عظيم قد غاب عنا وجهلناه فنحققه من جهة الاجمال بقولنا

الله اكبر وهي الكلمة الثالثة بمعنى انه اجل مما نفيناه واثبتناه

وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثنا عليك انت

كما اثنيت على نفسك فما كان من اسمائه متضمنا المدح فوق ما

عرفناه وادركناه كالاعلى والمتعالى فهو مندرج تحت قولنا

الله اكبر فاذا كان في الوجود من هذا شانه نفينا ان يكون في

الوجود من يشاكله وينظره تحققا ذلك بقولنا لا اله الا الله

وهي الكلمة الرابعة فان الالوهية ترجع الى استحقاق العبودية

ولا يستحق العبودية الا من اتصف بجميع ما ذكرناه فما كان من

اسمائه متضمنا للجميع على الاجمال كالواحد والاحد وذى

الجلال والاكرام فهو مندرج تحت قولنا لا اله الا الله وانما

استحق العبودية لما وجب له من اوصاف الجلال ونعوت الكمال

الذى لا يصفه الواصفون ولا يعده العادون ط

فذلك لا تنقضى عجائبه كالبحر حدث عنه بالحرج ط

فسبحان

فسبحان من عظم شانه وعز سلطانه سأله من في السموات و
الارض لافتقارهم اليه كل يوم هو في شان لا لافتقاره الى الخلق
والامر والسلطان والقهر فالخلائق مقهورون في قبضته والسموات
مطويات بيمينه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون
فسبحان الازلي الذات والصفات ومحيي الاموات وجامع الرفات
العالم بما كان وبما هو آت ولو ادرجت الباقيات الصالحات
في كلمة منها على سبيل الاجمال وهي الحمد لله لاندرجت فيها لما قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو شئت ان اوقر بعيرا من قولك
الحمد لله لفعلت فان الحمد هو الثنا والثنا يكون باثبات الكمال تارة
وبسلب النقص اخرى وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الادراك
وتارة باثبات التفرد بالجمال والتفرد بالكمال من اعلا مراتب
المدح والكمال فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في
الباقيات الصالحات لان الالف واللام فيها للاستغراق يعني
المدح والحمد مما علمناه وجهلناه ولا خروج للمدح عن شي مما

ذكرناه ولا يستحق الالاهية الا من اتصف بجميع ما قدمناه ولا

ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد

من اهل الملل الا من خذله الله فاتبع هواه وعصى مولاه او

قوم قد عزتهم ذل الحجاب وطردوا عن الباب وبعدوا عن

ذلك الجناب وحق لمن حجب في الدنيا عن الجلاله ومعرفته ان

يحجب في الاخرة عن اكرامه ورويته

ارض لمن غاب عنك غيبته هذاك ذنب عقابه فيه

فهذا الاجمال من اعتقاد الاشعري رحمه الله تعالى واعتقاد

السلف واهل الطريقة والحقيقة نسبته الى التفصيل الواضح كنسبة

القطرة الى البحر الطافح يعرفه الباحث من حينه ويلوالناس له

منكر

فقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا

والحشوية المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه ضربان احدهما

لا يتحاشا عن اظهار الحشو ويحسبون انهم على شي الا انهم هم

الكاذبون

٢٠٣

الكاذبون ولا اخر يتستر بمذهب السلف لسحت باكل او حطام ياخذ

الجهر والناس سكاو على المفتوش دار ويدورون انهم يامنوكم

ويامنوا قومهم ومذهب السلف انما هو التوحيد والتنزيه دون

التجسيم والتشبيه وكذلك جميع المبتدعة يزعمون انهم على مذهب

السلف فهم كما قال القايل

وكل يدعون وصال ليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

وكيف يدعى على السلف انهم يعتقدون التجسيم والتشبيه او سكتوا

عند ظهور البدع ويخالفون قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل

وتكتموا الحق وانتم تعلمون وقوله واذ اخذ الله ميثاق الذين

اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله لتبين للناس ما نزل

اليهم والعلما ورثة الانبيا فيجب عليهم من البيان وما وجب على

الانبيا وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون

بالمعروف وينهون عن المنكر ومن انكر المنكرات التجسيم والتشبيه ومن

افضل المعروف التوحيد والتنزيه وانما سكت السلف قبل ظهور

البدع فهو رب السماء ذات الرجع والارض ذات الصدع ولقد تشمر

السلف للبدع لما ظهرت فقمعوها اتم القمع وردعوا اهلها اشد

الردع فردوا على القدرية والجهمية والجبرية وغيرهم من

اهل البدع فجاهدوا في الله حق جهاده والجهاد ضربان ضرب بالجدال

والبيان وضرب بالسيف والسنان فليت شعري ما الفرق بين مجادلة

الحشوية وغيرهم من اهل البدع ولولا خبث في الضماير وسوء اعتقاد

في السراير يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول واذا سئل احدهم عن مسالة من مسايل

الحشو امر بالسكوت عن ذلك واذا عن غير الحشو من البدع اجاب فيه

بالحق ولولا ما انطوى عليه باطنه من التجسيم والتشبيه لاجاب في مسايل

الحشو بالتوحيد والتنزيه ولم تزل هذه الطايفة المبتدعة قد

ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها

الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين لا يلوح لهم

فرصة الا طاروا اليها ولا فتنة الا اكبوا عليها واحمد بن حنبل وفضلاء

اصحابه

اصحابه وسائر علما السلف بما سبق وانما سبوا البهم واختلفوا عليهم
وكيف يظن باحمد وغيره من العلما ان يعتقد وان وصف الله القديم
القايم بذاته هو عين لفظ اللافظين ومداد الكاتبين مع ان وصف
الله قديم وهذه الالفاظ والاشكال حادثة بضرورة العقل وصريح
النقل وقد اخبر الله عن حدوث ثلاثة مواضع من كتابه احدها
قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث جعل الاتي محدث فمن زعم
انه قديم فقد رد على الله سبحانه وتعالى وانما هذا الحادث دليل
على القديم كما انا اذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم
حالا في تلك الورقة فكذلك اذا كتب الوصف القديم في شي لم يحل
الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة الموضع الثاني قوله فلا اقسم
بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وقول الرسول صفة ما
للرسول ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم فمن
زعم ان قول الرسول قديم فقد تعدى على رب العالمين ولم يقتصر
سبحانه وتعالى على الاخبار بذلك حتى اقسم على ذلك باتم الاقسام

فقال فلا اقسم بما تبصرون اى تشاهدون وما لا تبصرون اى ما لم
تروه فاندرج فى هذا المتوفاة وصفاته وغير ذلك من مخلوقاته
الموضع الثالث قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم والعجب من يقول القران مركب
من حرف وصوت ثم يزعم انه فى المصحف وليس فى المصحف
الا حرف مجرد لا صوت معه اذ ليس ثم حرف متكون من صوت
فان الحرف اللفظى ليس هو الشكل الكتابى ولذلك يدرك الحرف
اللفظى بالاذان ولا يشاهد بالعيان ويشاهد الشكل الكتابى بالعيان
ولا يسمع بالاذان ومن توقف فى ذلك فلا يعد من العقلا عين
العقلا فلا اكثر الله فى المسلمين من اهل البدع والاهوا والاضلال
والاغوا ومن قال بان الوصف القديم حال فى المصحف لزمه اذا
احترق المصحف ان يقول بان وصف الله القديم احترق سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ومن شان القديم ان لا يلحقه
تغير ولا عدم فان ذلك مناف للقديم فان زعموا ان القران

مكتوب

مكتوب في المصحف غير حال فيه كما يقوله الاشعري فكم يلعنون
الاشعري رحمه الله وان قالوا بخلاف ذلك فانظر كيف يفترون
على الله الكذب وكفى به اثما مبينا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين واما قوله سبحانه
وتعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون فلا خلاف بين ائمة العربية
انه لا بد من كلمة محذوفة يتعلق بها قوله في كتاب مكنون و
يجب القطع بان ذلك المحذوف تقديره مكتوب في كتاب مكنون
لما ذكرناه وما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحة
الرسالة وهو مناط التكليف باجماع المسلمين وانما لم نستدل بالعقل
على القوم وكفى به شاهدا لانهم لا يسمعون شهادته مع ان
الشرع قد عدل العقل وقبل شهادته واستدل به في مواضع
من كتابه كالاستدلال بالانشاء على الاعادة وكقوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا وقوله وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله
بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله اولم يتفكروا في ملكوت

السموات والارض وما خلق الله من شي فيا خيبة من رد شاهد
افند الله واسقط دليل الحضرة الله فهم يرجعون الى المنقول فلذلك
اسندنا بالمنقول وتركنا المعقول لمينا ان احتجنا اليه ابرزناه
وان لم نحتج اليه اخترناه وقد جاء في الحديث الشريف الصحيح
من قرا القران واعربه كان له بكل حرف عشر حسنات ومن قراه
ولم يعربه فله بكل حرف منه حسنة والقديم لا يكون معيبا
باللحن وكاملا بالاعراب وقد قال تعالى وما تجزون الا ما
كنتم تعملون فاذا اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بانا نجزى
على قراة القران ودل على انه من اعمالنا وليست اعمالنا بقديمة
وامالي القوم من قبل جهلهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم وسخافة العقل وبلادة الذهن فان لفظ القراة الحادثة
قال الله تعالى ان علينا جمعه وقرانه اراد بقرانه قراته اذ ليس
للقران لحن فاذا قراناه فاتبع قرانه اي قراته فالقراة غير
المقرو والقراة حادثة والمقرو قديم كما انا اذا ذكرنا الله عز
وجل

وهل كان الذي حادثنا والممتحن لو رشد بما فهمته لانتبذنا من مذهب

الاشعري رحمه الله

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

والكلام في مثل هذا يطول ولولا ما وجب على العلماء من اعزاز الدين

واخمال المبتدعين وما طولت به الحشوية المنتمية في هذا الزمان

من الطعن في اعراض الموحدين والازراء على كلام المنزهين لما

اطلت النفس في مثل هذا مع اتضاحه ولكن قد امرنا الله

بالجهاد في نصرة دينه الا ان سلاح العالم علمه ولسانه كما ان

الملك سيفه وسنانه فكما لا يجوز للملوك اغماد اسلحتهم عن

الملحدين والمشركين لا يجوز للعلماء اغماد السنتهم عن الزائغين

والمبتدعين فمن ناضل عن الله واظهر دين الله كان جديرا ان

يحرسه الله بعينه التي لا تنام ويعزه بعزه الذي لا يضام و

يحوطه بركنه الذي لا يرام ويحفظه من جميع الانام ولو شاء الله لانتصر

منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وما زال المنزهون والموحدون

يفتون بذلك على رؤوس الاشهاد في المحافل والمشاهد ويجهرون

به في المساجد والمدارس وبدعة الحشوية كانت خفية لا

يتمكنون من المجاهرة بها بل يدسونها الى جهلة القوام وقد

جهروا بها في هذا الاوان فنسأل الله تعالى ان يعجل باخمالها

كما دته ويقضي باذلالها على ما سبق من سنته وعلى طريقة المتدين

والموحدين درج السلف والخلف رضي الله عنهم اجمعين و

العجب انهم ينسبون الاشعري رحمه الله يقول ان الخبز لا

يشبع والماء لا يروي والنار لا تحرق وهذا كلام انزل الله معناه

في كتابه فان الشبع والري والاحتراق حوادث انفرد الرب

بخلقها فلم يخلق الخبز الشبع ولم يخلق الماء الري ولم يخلق النار

الاحتراق وان كانت اسبابا في ذلك فالخالق هو المسبب

دون السبب كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

فنفى ان يكون رسوله خالق الرمي وان كان سببا فيه وقد قال

تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا فاقطع

لا

الاضحاك والابكا والاماتة والاحيا عن اسبابها واضافتها اليه فكذلك
امتطع الاشعري رحمه الله الشبع والري والاحراق عن اسبابها واضافها
الى خالقها لقوله الله خالق كل شي وقوله هل من خالق غير الله
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله اكذبتم باياتي و
لم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون

وكم من عائب قولا صحيحا   وآفته من الفهم السقيم

فسبحان من رضي عن قوم فادناهم وسخط آخرين فاقصاهم
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وعلى الجملة ينبغي لكل عالم اذا
اذل الحق واهمل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما وان
يجعل نفسه بالذل والخمول اولى منهما وان عز الحق وظهر الصواب
ان يستظل بظلهما وان يكتفي باليسير من رشاش غيرهما

قليل منك ينفعني ولكن   قليلك لا يقال له قليل

والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين ولذلك يجوز
للبطل من المسلمين ان ينغمر في صفوف المشركين وكذلك المخاطرة

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين

فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب وبقي الاستحباب ومن قال بان

التغرير بالنفوس لا يجوز فقد بعد عن الحق ونأى عن الصواب و

على الجملة فمن آثر الله على نفسه آثره الله ومن طلب رضى الله بما

يسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن طلب رضى الناس

بما يسخط الله عليه واسخط عليه الناس ولو رضي الله لكفاه عن

رضى كل احد

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب

في كل شي اذا ضيعته عوض ... وليس في الله ان ضيعت عوض

وقد قال عليه السلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك

وجاء في حديث ذكروا الله بانفسكم فان الله ينزل العبد من نفسه

حيث انزله من نفسه حتى قال بعض الاكابر من اراد ان ينظر منزلته

عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده اللهم فانصر الحق واظهر

الصواب وابرم لهذه الامة امر ارشد ا تعز فيه وليك وتذل فيه

عدو

عدوك ويعمل فيه بطاعتك وينهى فيه عن معصيتك والحمد لله الذي
اليه استنادي واعتمادي وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد واله فهذه الفتيا التي كتبها قال ولده الشيخ شرف الدين
عبد اللطيف فلما فرغ من كتابتها راموه لا دماه اليهم وهو
يضحك عليهم فطاروا بالجواب وهم يعتقدون ان الحصول على
ذلك من الغرض الطبعة الى نظروا انفا ويقطعون به لا لكسره واستبطاله
واستباحة دمه وما لذا وصلوا الفتيا الى الملك الاشرف رحمه
الله تعالى فلما وقف عليها استشاط غضبا وقال صح عندي ما
قالوه عنه وهذا رجل كنا نعتقد انه متوحد في زمانه بالعلم
والدين فظهر بعد الاختبار انه من الفجار لا بل من الكفار وكان ذلك
في رمضان عند الافطار وعنده على سماطه جماعة من الفقها من
جميع الاقطار فلم يستطع احد منهم ان يرد عليه بل قال بعض
اعيانهم السلطان اولى بالعفو والصفح ولا سيما في مثل هذا
الشهر ومولانا يخبرون بكلام موجب لو مهم محنة مذهب

الخصم وتظهرون انهم قد افتوا بموافقته فلما انفصلوا تلك

الليلة من مجلسه بالقلعة اشتغل الناس في البلد بما جرى في تلك

الليلة عند السلطان واقام الحق سبحانه وتعالى الشيخ العلامة

جمال الدين ابا عمرو بن الحاجب المالكي وكان عالم مذهبه في زمانه

وقد جمع بين العلم والعمل رحمه الله تعالى فتكلم في هذه

القضية ومضى الى القضاة والعلماء الاعيان الذين حضروا هذه

القضية عند السلطان وشدد عليهم النكير وقال العجب انكم

كلكم على الحق وغيركم على الباطل وما فيكم من نطق بالحق بل

سكتم وما انتخيتم لله تعالى وللشريعة المطهرة ولما تكلم منكم

قال السلطان اولى بالعفو والصفح لاسيما في هذا الشهر وهذا

غلط يوهم الذنب فان العفو والصفح لا يكونان الا عن جرم

وذنب اما كنتم سلكتم طريق التلطيف باعلام السلطان بان ما قاله

ابن عبد السلام مذهبكم وهو مذهب اهل الحق وان جمهور

السلف والخلف على ذلك ولم يخالفهم فيه الا طائفة مخذولة

بلغ

يخفون

٢٠٩

يخفون مذهبهم ويدسونه على تخوف الى من يستضعفون علمه
وعقله وقد قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
ولم يزل يضعفهم ويوبخهم الى ان اصطلح معهم على ان يكتب فتيا
بصورة الحال ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام فتوافقوا على
ذلك واخذت خطوطهم بموافقته والتمس ابن عبد السلام من السلطان
ان يعقد مجلسا للشافعية والحنابلة بحضرة المالكية والحنفية وغيرهم
من علما المسلمين وذكروا انه اخذت خطوط الفقها الذين كانوا
بمجلس السلطان لما فوسوت عليه الفتيا بموافقتهم له وانهم لم
يمكنهم الكلام بحضرة السلطان في ذلك الوقت لغضبه وما ظهر
من حدته في ذلك المجلس وقال الذي نعتقده في السلطان انه
اذا ظهر له الحق يرجع اليه وانه يعاقب من حسن الباطل عليه
وهو اولى الناس بموافقته والده السلطان الملك العادل تغمده
الله برحمته فامتنع جماعة من اعيان الحنابلة المبتدعة تعزيرا
بليغا اراد عاويه وبيهم واهانهم فلما اتصل ذلك بالسلطان

استدعى دواة وورقة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم وصل

الى ما التمسه الفقيه بن عبد السلام اصلحه الله من عقد مجلس

وجمع المفتين والفقها وقد وقعنا على خطه وما في ضمنه وما علمنا

من عقيدته ما اغنى عن الاجتماع به ونحن نتبع ما عليه الخلفا

الراشدين الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهم عليكم

بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدى وعقايد الايمة الاربعة

فيها الكفاية لكل مسلم يغلب هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع اللهم

الا ان كنت تدعى الاجتهاد فعليك ان تثبت ليكون الجواب على

قدر الدعوى ليكون صاحب المذهب خامس واما ذكرته عن

الذى جرا في ايام والذى بعده الله برضوانه فذلك الحال انا

اعلم به وكان لسبب الافتى باب السلامة لا لامور دينى

وجبروحوله سفها قوم 	نحل بغير جنايته العذاب

ومع هذا فقد ورد في الحديث النفيس تغاصمة لعن الله تعالى

وما يعضد كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله وسلم ثم انتهى

درسوكا

رسولا وسير الورقة معه اليه فلما وفد بها عليه فضها وقراها
وطواها وقال للرسول قد وصلت وقرايتها وفهمتها وفهمت
ما فيها فاذهب بسلام فقال قد تقدمت الاوامر المطاعة
السلطانية الى باحضار جوابها فاستحضر الشيخ دواة وورقة
وكتب فيها ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم فوربك لنسئلنهم
اجمعين عما كانوا يعملون اما بعد حمد الله الذي حقت قدرته
وعلت كلمته وعمت نعمته وسبقت رحمته فان الله تعالى قال
لاحب خلقه عليه واكرمهم لديه وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
وقد انزل الله تعالى كتبه وارسل رسله بنصايح خلقه فالسعيد
من قبل نصايحه وحفظ وصاياه وكان فيما اوصى به خلقه
ان قال ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وهو سبحانه
وتعالى اولى من قبلنا نصيحته وحفظنا وصيته واما طلب المجلس

وجمع العلما فما حملني عليه الا النصح للسلطان ولعامة المسلمين
وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين فقال الدين
النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله بانباع
سنته وللائمة بارشادهم الى احكامه والوقوف عند اوامره
ونواهيه ولعامة المسلمين وبذلا لنصح على ما يقربهم اليه
ويزلفهم لديه وقد اديت ما علي في ذلك والفتيا التي وقعت
في هذه القضية توافق عليها علما المسلمين من الشافعية والمالكية
والحنفية والفضلا من الحنبلية وما يخالف في ذلك الا رعاع لا يعبا
الله بهم وهو الحق الذي لا يجوز دفعه والصواب الذي
لا يمكن رفعه ولو حضر العلما مجلس السلطان لعلم صحة ما اقول
والسلطان اقدر الناس على تحقيق ذلك وقد كتب الجماعة
خطوطهم بمثل ما قلته وانما سكت من سكت في اول الامر
لما راوا من غضب السلطان ولولا ما شاهدوا من غضب
السلطان لما افتوا ولا لا بما رجعوا اليه اخرا ومع ذلك فتكتب

ماذكرته في هذه الفتيا وما ذكره الغير وتبعث الى بلاد الاسلام
ليكتب فيها كل من يجب الرجوع اليه ويعتمد في الفتيا عليه ونحن
نحضر كتب العلماء المعتبرين ليقف عليها السلطان ويبلغني انهم
القوا الى سمع السلطان ان الاشعري يستهين بالمصحف ولا خلاف
بين الاشعري وجميع علماء المسلمين ان تعظيم المصحف واجب وعندنا
ان من استهان بالمصحف او بشي منه فقد كفر وانفسخ نكاحه و
صار ماله فيا للمسلمين ويضرب عنقه ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى
عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين بل يترك بالقاع طعمة للسباع
ومذهبنا ان كلام الله سبحانه قديم ازلي قايم بذاته لا يشبه
كلام الخلق كما لا يشبه ذاته ذات الخلق ولا يتصور في شي من صفاته
ان تفارق ذاته اذ لو فارقته لصارت ناقصا تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وهو مع ذلك مكتوب في المصاحف محفوظ
في الصدور مقرو بالالسنة وصفة الله القديم ليست بمداد
الكاتبين ولا الفاظ اللافظين ومن اعتقد ذلك فقد فارق